تواصل المظاهرات والمصادمات في الاراضي العربية المحتلة

سقوط شهيدين برصاص الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة

استمرار حظر التجول على ١٦ مخيماً، وإغلاق عدد من المدن

ابيب — قال راديو ...ل ان مظاهرات ومصادمات امس في عدد من المدن يمات في الضفة والقطاع، الراديو ان الشاب محمد زعرب (٢٠ عاما) من رفح قد استشهد امس ى الجيش الاسرائيلي خلال مظاهرة جرت في المدينة، الراديو الاسرائيلي ان سيدة فلسطينية تدعى عايدة عثمان طوطح قد استشهدت امس في حي الزيتون جراء عيار نارى في صدرها خلال مظاهرات جرت هناك امس، كما اصيبت المواطنة غادة ابو زور (٢٢ عاما) برصاصة مطاطية في البطن.

وقال الراديو ان شابا من قرية فقوعه قضاء جنين اصيب امس برصاصة في رأسه خلال مظاهرة جرت في القرية امس، وقالت مصادر مستشفى هداسا ان الشاب ويدعى محمد احمد مساد (٢٦ عاما) حالته خطرة جدا.

وذكر راديو اسرائيل ان كافة انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة شهدت امس اضرابات شاملة، وانه تكاد لا تشاهد حركة مرور على الطرقات في اليوم الثاني لاستنكار جريمة اغتيال القائد الفلسطيني الكبير "ابو جهاد".

واضاف الراديو ان منع التجول ما زال مفروضا على ١٦ مخيما فلسطينيا في الضفة الغربية منذ امس الاول وبعضها منذ اكثر من اسبوع.

وقال الراديو ان منع التجول ما زال مفروضا على مدينة نابلس وغنبتا.

واضاف انه ما عدا منطقة اريحا اعتبرت مناطق ومدن الضفة الغربية مناطق عسكرية مغلقة، كما اقيمت الحواجز العسكرية على مداخل هذه المدن، ويقوم الجنود الاسرائيليون بالتدقيق في هويات العابرين، ولا تسمح لمن هم من غير سكان هذه المدن بالدخول اليها.

وذكر راديو اسرائيل ان شعارات ظهرت امس باللون الاسود على جدران عديدة في الضفة والقطاع تندد باغتيال "ابو جهاد".

واضاف الراديو انه تم صباح امس رفع منع التجول عن

البقية ص٢

الفجر
جريدة يومية
٨ صفحات
٥٠ فلس
القدس — الثلاثاء — ١٩ نيسان ١٩٨٨م — ٣ رمضان ١٤٠٨ هـ — العدد ٤٧٠٩ — السنة السابعة عشرة
AL—FAJR DAILY — JERUSALEM — TUESDAY 19, APRIL 1988 — NO 4709

سقوط خمسة شهداء امس الاول

استشهد امس الاول خمسة من مواطني الاراضي المحتلة ...ثرين بجراحهم التي اصيبوا بها السبت الماضي اثر ...ظاهرات العنيفة في اعقاب نبأ استشهاد الاخ "ابو جهاد". ففي قطاع غزة استشهد كل من: عبد المحسن حبون (١٩ ...ما) من خانيونس، وايمان عمر ابو قمرى (١٤ عاما) من مخيم بريج، ومحمد البلبيسي من رفح، ومنير اسماعيل التترى (٣٢ ...ما) من مخيم جباليا، وفريد احمد ابو دراز (٢٥ عاما) من ...نيونس.

من جهة اخرى ارتفع عدد الشهداء يوم السبت الماضي الى ...ا شهيدا سقطوا برصاص القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة ...قطاع، فيما اصيب مئة شخص بالرصاص.

ويذكر ان الرقابة الاسرائيلية قد فرضت امس الاول حظرا على ...لفجر" بمنع نشر عدد الشهداء الذين سقطوا يوم الاحد ...ماضي.

برلمانية بريطانية تشاهد بام عينها ممارسات القمعية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

...ابيب — ذكرت صحيفة ...تس" ان عضو برلمان ...نية اعادت قبل ثلاثة ايام من زيارة الى غزة، وقالت ان الجنود الاسرائيليون تسببوا في مئات الاجهاضات لدى النساء الفلسطينيات، نتيجة لسياسة الضرب والقتل.

وقالت عضو البرلمان البريطاني من حزب المحافظين آن مرجورى ماقلن انه منذ بدء الانتفاضة زادت عمليات الاجهاض ما بين ٣٠٠ — ٤٠٠ بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

واضافت قائلة: انها سافرت الى اسرائيل بدون مؤثرات مسبقة ومن خلال ايمانها بصدق الفكر الصهيوني، لكنها اصيبت بالذعر في غزة حيثما شاهدت درجة الوحشية التي يتعامل بها الجيش الاسرائيلي.

وقالت انها التقت فتية في سن الرابعة عشرة من اعمارهم اصيبوا بالشلل الكلي نتيجة للضرب، وهي تعتمد على اثباتات اعطيت لها من الاطباء، الذين لم يكونوا جميعهم من العرب واضافت ان الاسرائيليين يضربون لتكسير العظام ويطلقون الرصاص لكي يصيبوا.

واكدت عضو البرلمان البريطاني ان هناك "اثباتات اكيدة" تدل على ان الجيش استخدم غاز الاعصاب، مع ان رجال "الاونروا" يعترفون بانهم لا يعلمون ما اذا كانت عمليات الاجهاض قد نتجت عن استخدام هذا الغاز.

منع توزيع "الفجر" في الضفة والقطاع

القدس — استلمت ادارة ...يدة "الفجر" من ضابط ...اخلية في "الادارة ...دنية" مساء امس امرا ...فويا بمنع الصحيفة من ...وزيع في الضفة الغربية ...داء من صباح اليوم ولمدة ...وعين.

٢٤ ساعة

...كوى تونسية لمجلس الامن ضد اسرائيل !!

...ونس — ا.ف.ب — اعلن ...ر رسمي تونسي ان الرئيس ...نسي زين العابدين بن علي ...امس تقديم شكوى الى مجلس ...ن الدولي ضد اسرائيل التي ...ر التحقيق التونسي ...وليتها عن جريمة اغتيال ...ل الوزير "ابو جهاد".

...اوضح المصدر نفسه ان ...يس التونسي طلب من وزير ...جيته محمود المستيرى ...دعاء سفراء الدول الاعضاء ... مجلس الامن الدولي ...تمدين لدى تونس لابلاغهم ...بلاده.

وزير الخارجية النيوزلندي يندد بابعاد ثمانية فلسطينيين الى جنوب لبنان

ولنغتون — وكالات — ندد ...ر الخارجية النيوزلندى راسل ...ثال في بيان وزع امس بقيام ...ائيل بابعاد ثمانية من ...سطينيين الى جنوب لبنان ...ل ان عمليات ابعاد ...لسطينيين عن اراضيهم لن ...دي الوضع في الاراضي ...ربية المحتلة.

واضاف ان تصرفات اسرائيل ... تشكل انتهاكا للالتزامات ...ولية خاصة معاهدة جنيف ...ابعة المتعلقة بمعاملة المدنيين ... الاراضي المحتلة.

واشار المسؤول النيوزلندى ... ان المشكلة القائمة الان تكمن في الاحتلال وان الحل الدائم الوحيد هو التسويف السياسي.

وقال ان عقد مؤتمر دولي يشكل اطارا مناسبا لتحقيق هذه التسوية.

تفجير عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية — لحدية في جنوب لبنان

جنوب لبنان — فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة بدورية مشتركة للاسرائيليين وعملائهم في منطقة يارين.

مصادر اسرائيلية: اسرائيل اعطت اوامر باغتيال ابو جهاد

تل ابيب — ا.ف.ب — علم امس الاثنين من مصادر مطلعة ان اسرائيل اعطت اوامر باغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير "ابو جهاد" الذى قضى شهيدا يوم السبت الماضي في تونس.

واوضحت المصادر نفسها ان الجريمة تمت بالتنسيق بين الموساد — جهاز الاستخبارات الاسرائيلية — ووحدة من الغطاسين ووحدة كوماندوز من الجيش الاسرائيلي.

وسمحت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بنشر هذا النبأ بعد ظهر امس الاثنين.

واكدت شبكة التلفزيون الاميركية "ان. بي. سي" ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير مع وزير الخارجية شمعون بيرس ووزير الدفاع اسحاق رابين وافقوا على هذه العملية.

وكانت مجموعة كوماندوز قد اغتالت خليل الوزير يوم السبت الماضي في منزله في تونس ومنذ ذلك الوقت التزمت السلطات الاسرائيلية الصمت الكامل وامتنع القادة الاسرائيليون عن تقديم اى تعليق.

تحسبا من الرد على اغتيال "ابو جهاد"

إعلان حالة التأهب القصوى بين القوات الإسرائيلية واللحدية

بيروت — كونا — وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تاهب قصوى امس على طول الحدود الدولية مع لبنان وداخل المنطقة الامنية المحتلة في الجنوب تحسبا لاختراقات محتملة تقوم بها مجموعات فدائية عبر الاراضي اللبنانية ردا على استشهاد الزعيم الفلسطيني خليل الوزير.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان مئات من الجنود الاسرائيليين المعززين بعشرات المدرعات وناقلات الجند انتشروا على طول الحدود مع لبنان وداخل المنطقة الامنية المحتلة خشية ان تعمد مجموعات فدائية الى اختراق الدفاعات الاسرائيلية والتوغل داخل منطقة الجليل الاعلى المحتل لتنفيذ عمليات عسكرية محتملة.

ونسب المراسل الى قادمين من المنطقة ان الجنود الاسرائيليين ارتدو سترات واقية من الرصاص واعتمروا الخوذ الفولاذية وكانوا في حالة تاهب وحذر فيما قامت آليات عسكرية باعمال الدورية على طول الحدود وتفتيش السيارات المدنية التي كانت تعبر بالقرب من هذه الحشود في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

ورافق هذه الحشود اغلاق نقاط العبور بين المنطقة الامنية المحتلة وباقي الاراضي اللبنانية المحررة.

البقية ص٢



عدد من رجال الشرطة التونسيين يحيطون بمنزل الشهيد "ابو جهاد" في منطقة سيدى بوسعيد في تونس.

بعد اربع ساعات من العدوان الاميركي

ايران تهاجم منصة تستخدمها شركة أميركية في الخليج

المنامة — ا.ف.ب — علم من مصادر ملاحية في المنطقة ان سفينة ايرانية هاجمت بعد ظهر امس منصة جنوب الخليج تستثمرها شركة اميركية.

وحسب المصادر نفسها اصيبت خزانات النفط التابعة للمنصة باضرار بالغة وشبت فيها النيران.

واوضحت ان الهجوم حصل في الساعة ١٥ر١٢ بالتوقيت المحلي، اى بعد اربع ساعات على قيام ست قطع حربية اميركية بالهجوم على منصتين ايرانيتين في الخليج.

وتقع المنصة التي هاجمتها ايران في الحقل البترولي مبارك التابع لامارة الشارقة والواقع على مقربة من جزيرة ابو موسى التي تحتلها ايران منذ عام ١٩٧١.

البقية ص٢

جنازة الشهيد "أبو جهاد".. هل توفر فرصة للمصالحة بين منظمة التحرير وسوريا؟

بيروت — ا.ف.ب — اعتبر مصدر فلسطيني في بيروت امس الاثنين ان جنازة ابو جهاد التي ستجرى خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة في دمشق تشكل فرصة لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق مصالحة مشرفة بعد خمس سنوات من الخلاف.

والواقع ان كلا من الطرفين قام بمبادرة حسن النية.. فالرئيس السورى حافظ الاسد وافق حسب الامين العام للجبهة





الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش على ان تجرى مراسم دفن ابو جهاد بحضور قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي المقابل وافق رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاخ ياسر عرفات على ان يدفن رفيق سلاحه في دمشق علما بان عرفات طرد منها في العام ١٩٨٣.

وكانت اتصالات عديدة جرت في الاشهر الاخيرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين السوريين. وقبل اسبوعين فقط قام حسيب صباغ عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد المقربين من ياسر عرفات بزيارة الى دمشق لاجراء محادثات مع نائب الرئيس السورى عبد الحليم خدام.

وكان صباغ سلم في الخريف الماضي ورقة عمل من قيادة المنظمة الى خدام والتقى الرئيس السورى مرتين.

واشار مصدر فلسطيني في بيروت الى ان اغتيال خليل الوزير "ابو جهاد" الذ استشهد على يد مجموعة كوماندوز في العاصمة التونسية السبت الماضي سرع التقارب بين سوريا ومنظمة التحرير علما بان الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة كان قد ساهم سابقا في تسهيله.

لكن تجدد اللقاء الفلسطيني — السورى لا يعني ان الخلاف بين الطرفين سوى.

وكان جورج حبش قد اشار الى ذلك في وضوح حين اكد ان الخلافات بين منظمة التحرير وسوريا لا يمكن ان تمحى بضربة سحرية لكن لا يمكن عزل قرار الرئيس الاسد عن اطاره السياسي.

ومع هذه المصالحة اذا ما تمت تكون الازمة الاكثر خطورة التي واجهتها منظمة التحرير الفلسطينية قد انتهت.

الاخت "ام جهاد" ارملة الشهيد القائد ابو جهاد تشير الى آثار الرصاص في غرفة نومها الذى اطلق خلال جريمة اغتيال القائد الفلسطيني.

دمشق توجه الدعوة والقيادة الفلسطينية تلبي

جثمان «أبو جهاد» يشيع في دمشق اليوم بمشاركة عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية

تونس — الوكالات — اعلن احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان جثمان الشهيد ابو جهاد سيدفن في دمشق اليوم الثلاثاء بصفة مبدئية بمشاركة القيادة الفلسطينية وفي مقدمتها الاخ ياسر عرفات.

وكان من المقرر سابقا ان يتم دفن جثمان الشهيد ابو جهاد في الاردن.

وقال عبد الرحمن ان القادة الفلسطينيين عقدوا الليلة قبل الماضية اجتماعا في تونس ووافقوا على الدعوة السورية لدفن جثمان الشهيد ابو جهاد في العاصمة السورية.

واعلن مصدر فلسطيني مسؤول ان فاروق الشرع وزير الخارجية السورى اجرى اتصالا هاتفيا مع الاخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وابلغه موافقة سوريا على دفن جثمان الشهيد ابو جهاد في اراضيها.

واعرب شرع عن امله في ان تلبي القيادة الفلسطينية الدعوة السورية وتحضر بالكامل للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد البطل.

وعلم ان جثمان الشهيد سيصل الى دمشق اليوم حيث تجرى يوم غد مراسم تشييعه.

وفي عمان اعلن طاهر المصرى وزير خارجية الاردن امس ان فاروق القدومي ابلغه ان جثمان ابو جهاد لن يدفن في عمان بل في دمشق، واضاف المصرى انه اجرى باكرا محادثة هاتفية مع القدومي الذى ابلغه ان ماتم ابو جهاد سيجرى في دمشق بناء على اصرار اهل الفقيد.

ويذكر ان والد ابو جهاد ووالدته وشقيقه يقيمون في دمشق.

وفي دمشق صرح الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش بانه علم امس الباكر ان الرئيس السورى حافظ الاسد اتخذ قرارا ماما بان يجرى تشييع جثمان الشهيد خليل الوزير "ابو جهاد" في دمشق.

واضاف حبش: لقد فهمت ايضا ان الاخ ياسر عرفات سيكون في دمشق على رأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذى سيشارك في التشييع.

البقية ص٢

عرفات يلقي نظرة على جثمان «أبو جهاد»

تونس — ا.ف.ب — افاد مراسل وكالة "فرانس بريس" ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات توجه ظهر امس الاثنين لالقاء نظرة الوداع على جثمان الشهيد ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذى اغتيل يوم السبت الماضي في تونس.

واحاط بعرفات بعض افراد اسرة ابو جهاد ومسؤولون آخرون في منظمة التحرير. وحال فلسطينيون دون قيام مصورى الصحف والتلفزيون بالتقاط صور.

ومكث عرفات حوالي ربع ساعة في المستشفى حيث سجي جثمان ابو جهاد في المشرحة قبل نقلها الى دمشق ليدفن هناك اليوم الثلاثاء بصفة مبدئية.

ومما يذكر ان ياسر عرفات لم يكن في العاصمة التونسية وقت اغتيال ابو جهاد وعاد اليها بعد مرور بضع ساعات وهو يرفض حتى الان اى حديث الى الصحافيين ويقول المحيطون به انه متالم للغاية لاغتيال ابو جهاد.

الصحف البريطانية تؤكد تورط اسرائيل في اغتيال «أبو جهاد»

لندن/كونا — واصلت الصحف البريطانية هنا امس القاء الضوء على جريمة اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير ابو جهاد مجمعة على تورط اسرائيل المباشر في تنفيذ تلك الجريمة البشعة.

واكدت صحيفة "ذى اندبندنت" بصراحة ان فريق هجوم اسرائيلي ارتكب جريمة اغتيال ابو جهاد يوم السبت الماضي.

وحللت بالتفصيل دوافع اسرائيل لارتكاب تلك الجريمة الارهابية وربطت بين تلك الجريمة النكراء وبين تلميحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين المتكررة الى ان ابو جهاد يقف وراء العمليات التي تستهدف اهدافا اسرائيلية.

واشارت الى ان ابو جهاد هو اليد المحركة من وراء انتفاضة الشعب الفلسطيني الحالية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت الصحيفة ان لدى اسرائيل رغبة وتصميما على قتل ابو جهاد وربطت بين تهديدات اسرائيل عام ١٩٧٢ بانها ستخوض حربا سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية وبين غزو لبنان عام ١٩٨٢ من قبل القوات الاسرائيلية بهدف القضاء على الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان.

واستعرضت عمليات اسرائيل الارهابية ضد التواجد الفلسطيني في كل مكان ضمن غاراتها المتلاحقة على الاماكن الفلسطينية في لبنان الى قصفها لمقار منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥ الى تفجير سفينة العودة في قبرص اعقبه اغتيال ثلاثة عسكريين فلسطينيين في قبرص.

واعتقدت الصحيفة ان لدى اسرائيل قدرة تقنية لارتكاب مثل تلك الجرائم.

الشهيد "ابو جهاد" كان يعتزم تغيير مكان سكنه بناء على طلب من عرفات

الكويت — ا.ف.ب — افادت صحيفة الوطن اليومية الكويتية امس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كان قد طلب من نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد ابو جهاد مغادرة منزله في تونس واتخاذ مسكن اخر.

واوضحت الصحيفة ان الشهيد القائد ابو جهاد ابلغ ابو عمار بانه سدد ايجار منزله للاشهر الثلاثة المقبلة وانه سيختار منزلا اخر في وقت لاحق.

محاصرة بيت العزاء في غزه

غزه — رابطت قوات عسكرية امس على الطرق المؤدية الى منزل الحاج مصطفى الوزير في غزه حيث تقبل التعازى بوفاة ابن عمه الشهيد خليل الوزير.

وكانت تطلب من المعزين ترك بطاقاتهم الشخصية واستلامها بعد العزاء.

السلطات الاسرائيلية تحتجز الصحف الفلسطينية الثلاث الصادرة في القدس

الضفة الغربية — احتجزت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الصحف الفلسطينية الثلاث الصادرة في القدس وهي "الفجر"، "الشعب" و "القدس" ومنعت دخولها الى الضفة والقطاع.

ومن الجدير بالذكر ان القدس والشعب كانتا قد منعتا من دخول الضفة والقطاع امس، بينما احتجبت الفجر عن الصدور نتيجة لاجراء الرقابة العسكرية.

منع اهالي المعتقلين اداريا من بيت لحم من زيارة ابنائهم

الضفة الغربية — بيت لحم — اعادت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس اهالي المعتقلين الاداريين من منطقة بيت لحم، عند حاجز للتفتيش بالقرب من رام الله، ومنعتهم من زيارة ابنائهم المعتقلين في سجن جنيد.

البقية ص٨

اعتقال مراسل الفجر في غزه

غزه — اعتقلت السلطات العسكرية مساء امس الاول مراسل الفجر في غزه عبد السلام موسى ابو عسكر — ٢٥ عاما — من منزله، ولم تعرف بعد اسباب اعتقاله.

وابلغ ذووه مكتب الصليب الاحمر بالاعتقال.

شركات الدعم للصمود

بقلم: حسن خديجة

ذكر القادمون من بعض عواصم الحكام العرب في الاونة الاخيرة ان مشاريع الدعم للصمود تعمل على قدم وساق والحمد لله... حيث في كل مكان تجد من يسألك عن التبرع... التبرع للاهل في الاراضي العربية المحتلة... فاوقفوا حركة البناء في عواصم العرب للتفرغ لدعم الاهل وصمودهم هكذا يعلنون هذا الصمود الذى يعاني منه جميع حكام عواصم العرب من المحيط الى الخليج.

حيث هب اصحاب العباءات والاوسمة النحاسية يحثون مواطنيهم في ارض العرب على جمع التبرعات.. فبعد استنزاف جميع الوسائل لجمع التبرعات ابتكر فكر الحكام وسائل جديدة وليست هذه الابتكارات في انشاء جمعيات وهمية، بل تعدى ذلك وتمثل في انشاء شركات احتيال لجمع التبرعات فمنها شركات فلبينية وتايلاندية ولبنانية وسعودية.. وهناك شركات محلية لم تعلن عن اسمها وتكتفي باسم فاعل خير.. حيث يترأس هذه الشركات ويروج لها احقر الرؤوس في مجال النصب والاحتيال حيث وجدوا في هذا الموضوع "موضوع معاناة الشعب العربي الفلسطيني" ارضية خصبة للعمل فيه من اجل جمع مبالغ هائلة من اموال المواطن العربي الكادح عامة والمواطن الفلسطيني في ارض الشتات خاصة تحت ستار دعم الاهل في الوطن المحتل.. في حين ان هذه التبرعات وتلك القديمة والجديدة وعلى مر سنين معاناة شعبنا لم ولن تصل الى اهلنا.. لكن يعرف عنها كل مواطن داخل الاراضي العربية المحتلة بل جميع افراد شعبنا في الداخل وفي ارض الشتات يعرفون اين تذهب هذه التبرعات والى اى قنوات فانها تدرج في ارصدة المنتفعين الذين يتصدرون السلطة في بلاد العرب.. اما ما يصل الاهل عبر الاذاعات واجهزة الاعلام العربية المختلفة فهو الشيء الكثير من البيانات والاعلانات والاستنكارات وقرارات الدعم والشجب والحرب والسلم الى آخره.. هذا ما يمليه علينا المذياع واجهزة العرب.. فهم يستغلون قدر الامكان هذه المعاناة من اجل جمع الثروات على حساب الاهل والاوطان.. ونحن هنا لم نعد شغوفين بمال العرب بقدر ما نحن شغوفون على مال المواطن العربي الذى ما انفك الحاكم يجعل منه بقرة حلوب بعدما نهبوا ثروات البلاد فهم ينحرونه ليمتصوا قوت العباد.. فكفى يا اصحاب العباءات والاوسمة النحاسية وكفى يا اصحاب الكروش التي لم تشبع من المتاجرة بعواطف الشعب العربي عامة والشعب الفلسطيني خاصة.. فنحن شعب عربي اصيل يعز علينا التلاعب حتى في عواطف المواطن الذى يعترف بهذه العاطفة الاخوية التي نحن نقدرها اجل تقدير...

الاستخبارات الأمريكية تسعى إلى إفشال المفاوضات

بروز صعوبات جديدة في المفاوضات بين الحكومة النيكاراغوية والمتمردين

واشنطن – تسعى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي اى اى" الى "تفشيل" محادثات السلام بين الساندينيين وثوار الكونترا بالطلب الى الاخيرين رفع سقف مطالبهم السياسية الى "درجات غير مقبولة" حسب مجلة نيوزويك الصادرة امس الاثنين.

تقول الاسبوعية الامريكية نقلا عن مصادر الثوار ان مسؤولا كبيرا في الاستخبارات المركزية – لم تذكر هويته – طلب – بالحاح – الى زعماء الكونترا في ميامي "الضغط على ماناغوا لطلب تنازلات لا تستطيع الا رفضها.. فصل الجيش عن الحزب وكذلك اعادة الممتلكات المحجوزة".

تعتبر الاستخبارات الاميركية حسب مصادر الكونترا التي ذكرتها مجلة نيوزويك انه اذا كان الساندينيون "مسؤولين عن فشل المحادثات فبامكان الكونترا الحصول من الولايات المتحدة على تجديد مساعدتها العسكرية".

من ناحية ثانية بدت المفاوضات بين الساندينيين وثوار الكونترا في ماناغوا والتي بدات يوم الجمعة في مرحلة صعبة مساء امس الاول الاحد بعد ان رفض الكونترا عرضا تقدمت به الحكومة لوقف اطلاق النار.

واعلن المسؤول السياسي للكونترا ادولفو كاليرو امام الصحافيين ان "الامر يتعلق باقتراح من جانب واحد ادى الى الطريق المسدود حول مشاكل غير قابلة للحل بالنسبة للديموقراطية في نيكاراغوا".

هدف الاقتراح الذى رفضته الكونترا هو ربط المفاوضات حول المعاقل السبعة لتمركز الثوار والتي حددها اتفاق ٢٣ اذار الماضي في سابوا بالحصول على وقف نهائي لوقف اطلاق النار. المعروف ان تحديد مساحة هذه المعاقل التي يسري عليها قرار وقف اطلاق النار – ١٩ الف كلم مربع – هو نقطة الاتفاق الوحيدة حتى الان بين المتفاوضين منذ بدء المفاوضات.

واقتراح الساندينيون ايضا تمديد هدنة الستين يوما التي بدأ العمل بها منذ الاول من نيسان حتى الاول من تموز والتي بدأ العمل بها منذ الاول في سابوا قرية صغيرة على بحيرة نيكاراغوا تقع على الحدود مع كوستاريكا. واقترحوا ايضا روزنامة لدمج اعضاء الكونترا في الحياة المدنية من ١ حزيران حتى ١ تموز.

ويتوقع ان تنتهي المفاوضات امس الاثنين.

هذا اتهمت الحكومة الساندينية الوكالة الدولية للتنمية امس الاول الاحد بأنها تلجأ الى "مناورات" لتقديم مساعدة انسانية لمتمردى الكونترا بطريقة "غير شرعية".

وجاء الاتهام في رسالة سلمها وزير خارجية نيكاراغوا ميغيل ديسكوتو الى الامين العام لمنظمة الدول الاميركية خوا بايينا سواريس والى اسقف ماناغوا اوباندو ايبرافو الموجودين في مفاوضات السلام المباشرة التي بدأت منذ الجمعة الماضي في ماناغوا بين الساندينيين والمتمردين.

واكد ديسكوتو في رسالته ان تقديم هذه المساعدة "لا يجب ان يتم الا عند وجود عملية نهائية تؤدى الى دمج المتمردين في المجتمع النيكاراغوى". واوضح انه لكي يفيد ثوار الكونترا في هندوراس من هذه المساعدة عليهم قبل ذلك ان يلقوا سلاحهم وان تمنحهم الامم المتحدة وضع اللاجئين.

من جهة اخرى رفض الوزير النيكاراغوى بشكل "قاطع" التأكيدات التي نسبتها ماناغوا الى بعض موظفي الوكالة والتي تشير الى ان الحكومة الساندينية "تعارض عودة اربعة الى خمسة الاف متمرد" الى بلادهم.

... وبعد أن استمعنا لنص القرار
الكلمة الأولى والأخيرة
الآن للمستر
فيتو..
فيتو
U.N
U.S
عصام حمد
خاص بـ «الفجر»

صندوق النقد الدولي يتوقع نموًا اقتصاديًا معتدلًا في العالم

يتوقع صندوق النقد الدولي ان تحقق البلدان الصناعية في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ نموا اقتصاديا معتدلا يقترن بمعدل تضخم متدن.

كما يتوقع الصندوق، في آخر تقرير له حول الموضوع نشر في ١٤ الجارى بعنوان "مستقبل الاقتصاد العالمي"، ان يزيد معدل النمو في البلدان النامية نظرا لارتفاع اسعار السلع الاولية مؤخرا. الا ان التقرير نبه الى ان "الضغوط المالية الخارجية على البلدان النامية قد تبقى شديدة".

ومعدل النمو الذى يتوقعه الصندوق للبلدان الصناعية "مع اخذ التضخم في الحسبان" هو ٢٫٨ في المائة عام ١٩٨٨ و ٢٫٦ في المائة عام ١٩٨٩. والملفت ان معدل النمو الجديد المتوقع لعام ١٩٨٨ يزيد بـ ٢ر. في المائة عما كان الصندوق توقعه في تشرين الاول الماضي قبل انهيار اسواق الاسهم.

وجاء في التقرير ان توقعه الجديد هذا يعكس عامل تدهور سوق الصرف بالاضافة الى عاملين رئيسيين آخر هما زخم نمو فاق المتوقع في النصف الثاني من عام ١٩٨٧، وتأثير التغييرات التي طرأت على اسعار الصرف في الاونة الاخيرة.

وجاء في تقرير الصندوق ان انهيار سوق الاسهم قد يكون سبب بعض النفع اذ ادى الى تخفيف الضغوط التضخمية وحفز على اجراء تعديلات ضرورية في السياسة، الا ان المرجح ان تكون هذه النافع اقل وطأة من الاثر السلبي الذى خلفه انهيار السوق على الاستهلاك والاستثمار. ويقدر التقرير ان الاموال التي فقدت بسبب انهيار السوق قد تتسبب في تقليص نمو الانتاج الحقيقي في البلدان الصناعية بنسبة حوالي ربع في المائة عما كان ليحصل في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩.

ويتوقع التقرير ان يبلغ معدل النمو الاقتصادى في الولايات المتحده ٢٫٩ في المائة عام ١٩٨٨ و ٢٫٧ في المائة عام ١٩٨٩. كما جاء في التقرير ان معدل البطالة كان سائدا في الولايات المتحده في الربع الاخير من عام ١٩٨٧، وهو ٥٫٨ في المائة"، "قريب من المعدل الذى قد تعود فيه اوضاع سوق العمل لتصبح مصدر ضغوط تضخمية".

ويذكر التقرير ان المتوقع ان يبلغ معدل النمو الاقتصادى في اليابان ٤٫١ في المائة عام ١٩٨٨ و ٣٫٩ في المائة عام ١٩٨٩، وان يبلغ معدل النمو في المانيا الغربية ١٫٧ في المائة لكل من عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩. ويلاحظ ان معدل النمو الجديد المتوقع لليابان الان يزيد عن المعدل الذى كان متوقعا في تشرين الاول بمقدار ٧ر. في المائة، في حين ينقص معدل النمو الجديد المتوقع لالمانيا الغربية بمقدار ٤ر. بالمائة عن ذاك الذى كان متوقعا في تشرين الاول.

وجاء في التقرير ان امكانية قصور النمو الاقتصادى في البلدان النامية عن المتوقع كبيرة جدا.

كما جاء فيه انه قد تكون هناك ضرورة لايجاد سبل لتخفيف عبء خدمة الديون عن البلدان النامية، وذلك خدمة لمصالح الدائنين والمدينين على حد سواء.

ويقدر التقرير معدل النمو الاقتصادى الحقيقي في البلدان النامية مجتمعة بـ ٣٫٧ في المائة عام ١٩٨٨ و ٣٫٩ في المائة عام ١٩٨٩، والملفت ان المعدل المتوقع لعام ١٩٨٨ يقل بمقدار ٧ر. عما كان الصندوق توقعه في تشرين الاول الماضي. ولدى تنقيح الصندوق لارقام توقعاته لمعدلات النمو في مختلف مناطق العالم، خفض ارقام هذه التوقعات لكل المناطق ما عدا آسيا، ولحق منطقة اميركا اللاتينية اكبر قدر من التخفيض. وبالمقارنة، بلغت توقعات النمو الاقتصادى في البلدان النامية ٤٫١ في المائة لعام ١٩٨٦ و ٣٫١ في المائة لعام ١٩٨٧.

اما توقعات الصندوق لمعدلات زيادة الانتاج فهي ٣٫١ في المائة لمنطقة افريقيا لكل من عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩، و ٢٫١ في المائة عام ١٩٨٨ و ٣٫٥ في المائة عام ١٩٨٩ لمنطقة اميركا اللاتينية، و ٦٫٩ في المائة عام ١٩٨٨ و ٦٫١ في المائة عام ١٩٨٩ لمنطقة اسيا.

وجاء في التقرير ان هذه الفروقات الكبيرة نسبيا في معدلات نمو الانتاج ستبقى قائمة على الارجح.

وذكر التقرير ان اسوا تدهور في اداء الاسعار سجل في اميركا اللاتينية، الا انه اضاف ان هناك ادلة على اشتداد ضغوط التضخم في مناطق اخرى من العالم ايضا.

الأحداث وجوه

يانغ شانجكون
العجوز الشاب.. داعية الإنفتاح

يانج شانجكون هو الرئيس الصيني الجديد الذي يقال في حقه انه اقوى جنرالات الصين على الاطلاق، وانه العجوز الشاب الذي يؤيد بشدة الاتجاه الى الاصلاح الاقتصادي والانفتاح. وعلى الرغم من انه تجاوز الثمانين فلم يحل ذلك دون تردد الشائعات التي تفيد بأن الرجل يعتزم الزواج مرة اخرى لان زوجته ماتت منذ فترة وهو الان رئيس وبحاجة الى من تكون قرينة الرئيس في المناسبات والاستقبالات الاجنبية.

صحيح ان منصبه شرفي مراسمي اكثر منه منصب تنفيذ واتخاذ قرارات، لكن الرئاسة في الصين لها حضور قوي ولا يستهان بشأنها او شأن شاغلها الذي لابد ان تتقفى اجهزة المتابعة المعنية اخباره للتعرف على اتجاهاته..

ولعل اول ما يقال في حق الرجل انه واحد من قدامى «الزحف الكبير» تلك المسيرة الشهيرة التي شارك فيها ٩٠ الف جندي وطفل وامرأة من شيوعيي الصين خلال عامي ٣٤ و ١٩٣٥ وانطلقوا فيها من احدى مدن اقليم كيانجسي الى اقليم شينشي.

في مسيرة «الزحف الكبير» قطع يانج شانجكون مع الاخرين نحو ٩٦٠٠ كيلومتر على طريق كان طوال الوقت عرضة لهجوم من جانب قوات الصين الوطنية، العدو اللدود في هذا الوقت.. وهي المسيرة التي ازهقت ارواح اكثر من نصف عدد من شاركوا فيها، ويقال عنها انها الاداة التي رسخ بها ماو تسي تونج، الزعيم الصيني السابق قدميه في مقعد الزعامة الشيوعية الصينية.

وكان عمل شانجكون في زعامة الحزب لاكثر من خمسين عاما قد انشأ علاقة قوية ربطته مع الزعيم الحالي دنج تشياو بنج وهكذا اصبح شانجكون الاصلع صاحب الجلد الخشن المتقشر واحدا من طليعة الحملة التي شنها دنج من اجل هز الترهل من بين رجال القوات المسلحة، بل انه شارك مشاركة نشطة في تحويل الجيش الصيني من جيش الفلاحين او اجراء المزارعين الى جيش اقل حجما وتراميا، لكنه اقل ترهلا واكثر احترافا ومهارة. وكان شانجكون هو المسؤول السياسي العسكري الذي اشرف على تصفية مليون مقاتل من مقاتلي جيش التحرير الشعبي، الصيني الذي اصبح الان في حدود ٣ ملايين مقاتل..

والواقع ان شانجكون هو واحد من جنرالين فقطبقيا في عضوية المكتب السياسي الحاكم في الحزب الشيوعي الصيني بعد المؤتمر الذي عقده الحزب خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واسفر عن تقاعد الغالبية العظمى للاعضاء المحافظين ذوي النفوذ والهيبة في زعامة الحزب. اما الجنرال الاخر الباقي فهو كين جيوي، المنتظر ان يعين وزيرا للدفاع في وقت لاحق.

وعلى الرغم من ان الرجل قد تجاوز الثمانين فهو من دعاة الانفتاح الصيني على العالم، بل انه قام بزيارات خلال العام الماضي لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وكندا مؤكدا لقادة هذه البلاد ان الصين ستوسع انفتاحها وسياسات الاصلاح المنتهجة لديها، وانها في الوقت نفسه تؤكد رغبتها في استتباب السلام العالمي.

لا يعرف الكثير عن حياة شانجكون الشخصية، لكن يقال عنه انه درس الانجليزية والروسية، وانه من محبي السباحة.. وقد توفيت زوجته لي بوزهلو قبل سنوات.. بل ان الرجل الذي نشأ في اسرة ثرية من «ذوي الاعيان» عام ١٩٠٧ هو نفسه الذي انضم وهو في الثامنة عشرة من العمر الى الحزب الشيوعي وقدم تحت رئاسة ماو تسي تونج.

وكان شانجكون قد انضم الى عصبة الشباب الشيوعي عام ١٩٢٥ وهو تلميذ بالمدرسة الثانوية في شنجدو، ثم عمل لفترة قصيرة في وقت لاحق في شنجهاي بصفة «منظم عمالي» تحت اشراف شو اين لاي.

وحين انهار التحالف بين الشيوعيين والكومنتانج بقيادة شيانج توجه شانجكون الى موسكو حيث انضم الى جامعة صن يات صن.. وكان في موسكو على موعد مع لي بوزهلو التي اصبحت زوجته، وكان الاثنان اعضاء مجموعة طلاب عرفت بجماعة «البلشفيون الـ ٢٨»، ويذكر ان افراد هذه الصفوة المدربة سوفياتيا هي التي شغلت الكثير من المناصب الرفيعة اثر عودتها الى الصين من موسكو.

● انضم شانجكون الى الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٢٦ ثم اصبح مديرا لادارة الدعاية الحزبية التابعة للجنة الاقليمية في جيانجسو عام ١٩٣١، وعمل سكرتيرا للحزب الشيوعي ولجنة عصبة الشباب الصيني لدى اتحاد نقابات العمال لاقليم جيانجسو عام ١٩٣١ كما عمل مديرا للدائرة السياسية للجيش الاحمر الاول عام ١٩٣١ وشغل منصب المسؤول السياسي (الكوميسار) للجيش الصيني الثالث عامي ٣٣ و ١٩٣٤ وعمل مديرا للدائرة السياسية لجيش الجبهة الاول عام ١٩٣٣، وعين عضوا باللجنة المركزية التنفيذية وعضوا بالكونجرس السوفياتي الثاني عام ١٩٣٤، وشغل منصب المسؤول السياسي لفصيل شينسي – هانسو وجيش الفلاحين والعمال الصيني الاحمر عام ١٩٣٧.

وفي عام ١٩٨٢ عين شانجكون في منصب نائب الرئيس الدائم والقائد العسكري لجيش التحرير الشعبي الصيني وعين في العام نفسه عضوا بالمكتب السياسي للجنة المركزية الـ ١٢، ثم عين عضوا بالقيادة العسكرية المركزية.

الكشف عن أول مقبرة كاملة وفي حالة جيدة بمنطقة المطرية في القاهرة

القاهرة – ا.ش.ا – ذكرت صحيفة "الاهرام" امس ان بعثة هيئة الاثار المصرية التي تجرى حفائرها بمنطقة المطريه بالقاهرة كشفت عن اول مقبرة كاملة في حالة جيدة وعليها رسوم ونقوش رائعة الجمال والوانها زاهية على السقف والجدران وذلك في المنطقة التي عرفت باسم – ازون – حيث قامت اقدم جامعة في العالم فيها الفيلسوف افلاطون وعرفها اليهونانيون القدماء باسم لا بوليس ٥٠ مدينة الشمس وعرفها العرب باسم عين شمس.

واشارت الى الكتابة الهيروغليفية بالمقبرة الى ان صاحبها لا يشغل منصب حامل القاب الوجه البحرى "حامل الاختام" في عصر الاسرة ٢٦ – حوالي ٧٠٠ ق.م – من العصر الفرعوني المتأخر.

وكانت بعثة هيئة الاثار برئاسة الاثرى محمد عبد الجليل مدير عام المنطقة تجرى حفائرها في المنطقة مخصصة لبناء مساكن لمواطنين ويجرى الان تصفيتها اثريا لتسليمها للنقابة واثناء الحفائر تم العثور على المقبرة.

وقالت الاهرام ان هيئة الاثار قررت تشكيل لجنة من الاثريين تضم الدكتور زاهي حواس واحمد موسى وصادق عكاشة وسيد عبد المقصود بوضع خطة تكفل الحفاظ على المقبرة.. وقررت اللجنة تكليف الادارة الهندسية بالهيئة لنقل المقبرة بالكامل الى جوار مسلة المطرية لتقام في متحف مفتوح.. على ان تستمر الحفائر بموقع المقبرة طوال الشهور السته القادمة للانتهاء من الحفائر وتسليم المنطقة لنقابة المحامين.

وصرح الدكتور حواس مدير عام الاثار وعضو اللجنة بان هذه المقبرة تعد اجمل يتم العثور عليها بالمطريه ترجع المقبرة الى عصر الاسرة (٢٦) وهو الذى عرف باسم – عصر النهضة – ونجح فيه الملك بسمتيك الاول في اعادة الهيبة والقوة لمصر.

واضاف ان المنطقة التي عثر فيها على المقبرة هي منطقة اثرية هامة حيث كانت – مدينة اون – اقدم عاصمة دينية لمصر والتي اطلق عليها اليونانيون فيما بعد – هيليوبولس – وعثر في هذه المنطقة على العديد من القطع الاثرية والمقابر.

ارتفاع كبير في الواردات النفطية من الان وحتى العام الفين

واشنطن – ا.ف.ب – قالت دراسة اعدتها وزارة الطاقة الاميركية ان على الولايات المتحدة ان تزيد من وارداتها النفطية من الان وحتى العام الفين لمواجهة الزيادة في الاستهلاك وانخفاض الانتاج الداخلي.

وتفيد الدراسة ان الواردات النفطية يجب ان تشكل ٥٦ في المائة من الاستهلاك الاميركي عام الفين مقابل ٣٥ في المائة عام ١٩٨٧.

وتتوقع وزارة الطاقة ان يصل الطلب المحلي الى ١٨٫٣ مليون برميل في اليوم في نهاية القرن مقابل ١٦٫٥ مليون برميل في العام الماضي.

ويتوقع تراجع انتاج النفط الخام داخل الولايات المتحدة في العام الفين الى ٦ ملايين برميل في اليوم مقابل ٨٫٣ ملايين عام ١٩٨٧. كان هذا الانتاج ارتفع الى ٩ ملايين برميل في اليوم قبل تراجع اسعار النفط عام ١٩٨٦.

فلسطينيون

● موسى كاظم الحسيني (١٨٥٣ – ١٩٣٤):

ولد في القدس، وتلقى دراسته الاولية فيها. ثم انتقل إلى الاستانة ودرس في «مكتب ملكية» الذي يعين خريجوه حكاما في الاقضية (قائمقامين).

التحق بعد تخرجه بخدمة الادارة العثمانية فعين قائمقاما في يافا وصفد وعكار وإربد. فمتصرفا في عسير باليمن. ثم نقل الى بتليس وارجميدان في الاناضول. والى حوران في سورية. فالمنتفق في العراق، وظل هناك إلى ان احيل على التقاعد سنة (١٩١٤) فعاد الى القدس.

عين رئيسا لبلدية القدس مع بداية الاحتلال البريطاني لفلسطين. وقد اشترطت عليه سلطات الاحتلال الا يشتغل بالسياسة. ولكنه لم يتقيد بذلك فاستقال من رئاسة البلدية سنة (١٩٢٠) وقاد في اذار من تلك السنة مظاهرات ضخمة كانت تطالب بانضمام فلسطين الى سورية وتهاجم الاستعمار

وقد انتخب المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث الذي عقد في حيفا (١٩٢٠/١٢/١٣) بعد سقوط حكومة الملك فيصل في دمشق موسى كاظم رئيسا له ورئيسا للجنة التنفيذية العربية التي ظل يترأسها حتى وفاته.

وعلى اثر ثورة يافا التي نشبت في (١٩٢١) عقد المؤتمر العربي الرابع في القدس يوم (١٩٢١/٦/٢٥). وقد تقرر فيه إرسال وفد إلى بريطانيا برئاسة موسى كاظم لعرض القضية على الراي العام البريطاني. وبنتيجة اتصالات الوفد رفض مجلس اللوردات في (١٩٢٢/٦/٢٠) الموافقة على صك الانتداب على فلسطين. ولكن مجلس العموم اتخذ قرارا معاكساً في (١٩٢٢/٧/٤) ايد فيه سياسة الحكومة البريطانية القائمة على انشاء «الوطن القومي اليهودي» في فلسطين.

عن «الموسوعة الفلسطينية»

اول طيران تجريبي في العالم لطائرة سوفياتية تسير بالهيدروجين والغاز السائل

موسكو – ا.ف.ب – اعلنت وكالة تاس السوفياتية امس الاول ان اول طيران تجريبي في العالم لطائرة تستخدم كوقود خليطا من كريوجين الهيدروجين السائل والغاز الطبيعي جرى يوم الجمعة الماضي في الاتحاد السوفياتي.

واشارت الوكالة الى ان هذا الاختبار الاول الذى اجرى على طائرة نقل مدنية من طراز توبوليف ١٥٥ "يفتح صفحة جديدة في تاريخ الملاحة الجوية في الاتحاد السوفياتي والعالم".

ومضت تقول ان استبدال وقود الكيروزين بالغاز الطبيعي يوسع الى حد كبيرا امكانيات الطيران المدني في الاتحاد السوفياتي ويخفض تلوث البيئة.

ضباط قبارصة يتدربون في امريكا على مكافحة خطف الطائرات

نيقوسيا – ا.ف.ب – افادت صحيفة سايبرس مايل اليومية القبرصية امس ان مجموعة مؤلفة من ٢٠ ضابطا في الشرطة القبرصية توجهت امس الاول الى الولايات المتحده للتدرب على سبل مكافحة خطف الطائرات وذلك بعد بضعة ايام من مأساة خطف طائرة البوينغ التابعة للخطوط الجوية الكويتية والتي حطت في لارنكا.

السعودية غير مقتنعة
بفائدة خفض الحد الأقصى لإنتاج منظمة الأوبك

نيقوسيا – ا.ف.ب – افادت نشرة ميز – ميدل ايست ايكونوميك سورفي – الاسبوعية الصادرة في نيقوسيا امس ان المملكة العربية السعودية غير مقتنعة بفائدة خفض الحد الاقصى لانتاج منظمة الاوبيك.

واضافت النشرة ان الدول الاعضاء الاخرى في الاوبيك – الكويت ودول الخليج الاخرى وعلى الارجح نيجيريا واندونيسيا – ستعارض هي ايضا اى خفض لنسب الانتاج المحددة لدول الاوبيك ما لم تأخذ الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة تدابير مماثلة خلال الاجتماع المشترك المقبل الذى سيعقد في فيينا في ٢٦ نيسان الجارى. واوضحت النشرة ان ايران والجزائر تؤيدان خفض الحد الاقصى لانتاج الاوبيك.

واوردت "ميز" ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج النفطية تعتبر ان التوصل الى التزام نسب الانتاج اهم من تعديل الحد الاقصى للانتاج. وهي ترى انه ما لم يتم التزام الحد الاقصى الحالي فلا شيء يضمن انه سيتم التزام حد اقصى اكثر انخفاضا.

وتابعت نشرة ميز انه في هذا الاطار اقترحت فكرة امكان الغاء قسم ضخم من الانتاج – ربما ٥٠٠ الف برميل في اليوم – وسحبه من السوق بمجرد اعادة تنظيم داخل الاوبيك مثل اعادة ادخال العراق في توزيع نسب الانتاج والغاء انتاج الامارات العربية المتحدة ودولة الاكوادور الذى يفوق نسبتي الانتاج المحددتين لهاتين الدولتين.

ويذكر ان الحد الاقصى لانتاج الاوبيك – باستثناء العراق – حدد في كانون الاول الماضي بـ ١٥٫٠٦ مليون برميل في اليوم.

انتهاء اعمال مؤتمر طرابلس حول الارهاب الدولي

نيقوسيا – ا.ف.ب – اعلنت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان مؤتمرا حول "الارهاب الدولي" عقد بمناسبة الذكرى الثانية للغارة الاميركية على ليبيا اختتم اعماله امس الاول في طرابلس بعد ثلاثة ايام من المناقشات.

وحسب الوكالة فان ١٤٠ مندوبا من ٣٥ بلدا بحثوا مفهوم "الارهاب" ودوافعه وخصوصا في منطقة البحر الابيض المتوسط ووضع حركات التحرر في العالم.

الرهائن من أنقرة إلى فيينا
عملية قيصرية أم مفاوضات سرية؟

بقلم: جهاد فرح

في كتاب "الاساءة والغفران" الذي صدر باللغة الفرنسية عن دار "غليمار" يشير الرئيس اللبناني امين الجميل الى ان الرهائن الغربيين المتحجزين في لبنان، موجودون في الضاحية الجنوبية من بيروت الغربية. ومعروف ان الضاحية الجنوبية تحت سيطرة "حزب الله" الايراني. وقد نجحت ايران في الضغط على النظام السوري ومنعه من ادخال قواته الى تلك المنطقة.

وفي حديثة الى راديو "فرانس انتر" يدعو الرئيس اللبناني الدول الغربية الى الاختيار بين سياسة الصفقات السرية ومفاوضات ما تحت الطاولة وبين الاقدام على عمل لانقاذ رهائنها لان "اماكن احتجازهم محددة ومعروفة". وكان الرئيس اللبناني في حديث سابق الى "القنال +" في التلفزيون الفرنسي قد اعلن ان الاجهزة اللبنانية الرسمية والامنية على اتصال مباشرومستمرمع العواصم الغربية، وقد ابلغها باماكن احتجاز الرهائن والجهات التي تحتجزها. وقد استوقفت تلك الاحاديث الرسمية المتوالية المراقبين ودفعتهم الى التساؤل عن الاسباب التي حدت بالرئيس الجميل الى الادلاء بمثل هذه المعلومات علنا وفي هذا الوقت بالذات.

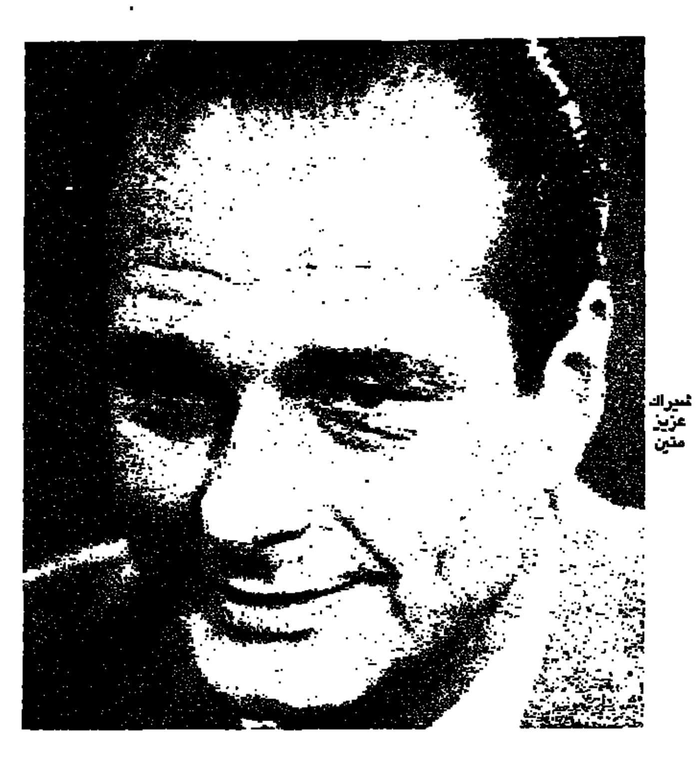
مفاوضات سرية

من المؤكد ان الريس اللبناني يتهم ايران مباشرة ويغمز من قناة النظام السوري ويسعى الى الاستفادة من مرحلة الانتخابات الرئاسية في كل من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية، خصوصا عندما يشير الى الاسلوب السوفياتي في تحرير الرهائن السوفيات في بيروت الغربية في سنة ١٩٨٥.

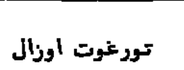
واتهام ايران لا يحتاج الى تفسيرات ووقائع. ففي كتابه "الاساءة والغفران" يؤكد الجميل على ان حسين طليس، قاتل الملحق العسكري في السفارة الفرنسية في بيروت الكولونيل غوتيير، هو عضو في "حزب الله" منذ سنة ١٩٨٢. وقد سعى "طليس" الى اغتيال الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون، لكن محاولته انتهت الى الفشل. ونفذ عدة عمليات اجرامية من بينها تفجير سيارة مفخخة في المنطقة الشمالية من بيروت. وقتل في الحادث عدد كبير من الطلاب والاطفال. وعندما اعتقل "طليس" في اعقاب اغتيال الكولونيل غوتيير. اعترف بانه ينتمي الى مجموعة "حزب الله" التي يديرها الشيخ صبحي الطفيلي الذي يقيم في منطقة البقاع الخاضعة لسيطرة القوات السورية. فقضية الرهائن المتحجزين في لبنان. لم تعد لغزا. لكن اللغز هو في توقيت الرئيس اللبناني للادلاء بمعلومات دقيقة. ثم في قراره الخروج عن الصمت في هذا الوقت بالذات.

لا شك ان، ثمة، دوافع عديدة حدت بالجميل الى الحديث عن الرهائن في هذا الوقت بالذات. وهي كما يعدد ما احد المقربين من الجميل. تأتي على النحو التالي:—

لدى الاجهزة اللبنانية الرسمية والمخابراتية ان مفاوضين فرنسيين يتحركون سرا في عاصمتين اساسيتين هما: فيينا وانقره. ويجرون مفاوضات مع بعض الموفدين الايرانيين، من اجل اطلاق الرهائن الفرنسيين قبل اجراء الانتخابات الرئاسية، او على الاقل قبل الدورة الثانية من انتخابات رئاسة الجمهورية، لان ذلك يعطي دفعة قوية لرئيس الحكومة الفرنسي الحالي جاك شيراك المرشح للرئاسة. ولذلك قرر الجميل ان يدخل طرفا مباشرا ومؤثرا في الانتخابات الرئاسية. فاذا كانت ايران تخطف الرهائن وتحتجزهم في لبنان، ثم تسعى الى توظيف النتائج من اجل تحقيق حساباتها



شيراك عزيز متين





تورغوت اوزال

ومصالحها على حساب الخاطفين والمخطوفين، فان الجميل يعتقد ان لبنان هو الذي ينبغي ان يكشف الاوراق القذرة وسياسة الصفقات السرية.

من المؤكد ان الرئيس اللبناني الذي يجد ان لبنان هو ضحية مؤامرة اقليمية. دولية. يسعى الى حشر بعض القوى الاقليمية وفي المقدمة طهران والنظام السوري الذي يسعى ايضا الى توظيف احتجاز الرهائن لحسابه وحساب مصالحه في لبنان والمنطقة.

يعتقد الرئيس اللبناني ان من شان المعلومات التي كشف عنها ان تحرج كبار المسؤولين الغربيين امام الراى العام الغربي، خاصة عندما يدعو الدول الغربية الى الاختيار بين سياسة الصفقات وبين اسلوب السياسة السوفياتية في الافراج عن الرهائن السوفيات في عام ١٩٨٥.

تفيد بعض المعلومات السرية بان منطقة الشرق تمر بمرحلة دقيقة وحساسة، ستحدث خلالها متغيرات عديدة، وانه من المرجح ان الدول الغربية قد تتجه نحو انتهاج سياسة حازمة وشديدة من اجل انقاذ رهائنها المتحجزة في لبنان.

الدور التركي

وايا كانت الدوافع التي حرضت الرئيس اللبناني على الادلاء بتلك المعلومات، فان وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا الذي يعتبر الدينامو الاساسي في ماكينة رئيس الحكومة الفرنسي جاك شيراك، يعتقد ان كل رهينة فرنسية يتم الافراج عنها في لبنان، من شانها ان تزيد من عدد الاصوات التي ستصب في صندوق انتخاب شيراك. ولذلك فان باسكوا يتحرك بفاعلية ويسرية عبر اكثر من عاصمة من بينها انقرة وفيينا طالبا المساعدة والضغط على ايران من اجل الافراج عن الرهائن الفرنسيين قبل ٨ ايار المقبل، موعد الدور موعد الدور الثاني من انتخاب رئيس الجمهورية المقبل. وتؤكد معلومات "الدستور" ان تركيا تلعب دورا اساسيا في تلك العملية، وان رئيس الحكومة التركي. تورغوت اوزال، اثار قضية الافراج عن الرهائن الغربية. والفرنسية بصورة خاصة، مع المسؤولين الايرانيين. خلال زيارته الاخيرة لطهران. وقد قدم رئيس الحكومة الايراني ووزير خارجيته وعودا لرئيس الحكومة التركي بالتدخل لدى الجهات الخاطفة في لبنان للافراج عن بعض الرهائن. فهل تنجح تركيا في مساعيها كما كانت قد نجحت في السعي لدى سورية للافراج عن الطائرة الاميركية "تي. دبليو. ايه" التي اختطفت الى بيروت في عام ١٩٨٥؟

المتفائلون في فرنسا يعتقدون ان تركيا اكثر الدول الشرق اوسطية المؤهلة للعب دور فاعل ومؤثر فى الافراج عن الرهائن. وان لتركيا مصالح لدى دول السوق الاوروبية المشتركة، ولذلك يمكن ان تسعى سعيا فعالا من اجل تحقيق مصالحها. والمسؤولون الاتراك يواصلون عملهم ومساعيهم لدى كل من طهران ودمشق، ويعتقدون ان النتائج ستظهر قريبا ومن دون ضجيج اعلامي. ذلك ان انقرة تفضل ان يبقى دورها سريا على كل الصعد والمستويات.

الشبح والحقيقة

هذا لا يمنع من الاعتراف بان قضية الضابط الاميركي هيغنز تبقى اكثر القضايا اثارة وتعقيدا. فقد اصبح ثابتا ان لهيغنز علاقات متينة ببعض المسؤولين القياديين في ميليشيا "امل". وان وجوده في لجنة الهدنة التابعة للامم المتحدة في الجنوب اللبناني، كان مظلة تغطي دورا او ادوارا اخرى. وفي الاونة الاخيرة ترددت معلومات لدى اوساط مطلعة في بيروت ان لهيغنز علاقات متينة ببعض كبار ضباط المخابرات العسكرية السورية، فضلا عن صداقات اخرى تربطه ببعض كبار الضباط في الجيش السوري. واشارت الاوساط نفسها الى الصداقة التي تربط بين هيغنز وبين العميد غازي كنعان رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان. واذا صحت هذه المعلومات، فانها تعني بصورة او باخرى. ان قضية هيغنز ستشهد تعقيدات جديدة وقوية، وسيكون ثمن الافراج عنه باهظا جدا، خصوصا بعد ان بدأت بعض المعلومات الخفية عن دوره السرى المخابراتي والديبلوماسي، تتسرب الى بعض وسائل الاعلام. وهكذا فان العودة الى ملف الرهائن في لبنان. تعني في الحقيقة فتحا لملف الصفقات والادوار السرية للاشخاص وللعواصم التى تسعى الى التأثير في هذا الملف.

فالافراج عن بعض الرهائن يبقى مجرد وعود. والذين يتابعون الاتصالات السرية التي تجريها بعض الاطراف الفرنسية الحاكمة، يعتقدون ان الهاجس الفعلي لرئيس الحكومة الفرنسي جاك شيراك هو الحصول على رهينة او رهينتين. من هنا صعوبة المفاوضات. فطهران ودمشق تعرفان ان شيراك بحاجة الى نتيجة ملموسة، ولذلك يمكنهما ان تماطلا الى ما بعد الانتخابات.. اى ان ملف الرهائن بامكانه ان يراوح مكانه وان يبقى مفتوحا ومغلقا في آن معا.. فالذي يضرس من اكل الحصرم هو لبنان. وليس ايران وسوريه.

السودان: الأزمة السياسية والحل الغائب

مضت اكثر من ثلاثة اسابيع والازمة السياسية لاتزال تراوح مكانها في السودان، وهي الازمة التي بدأت باعلان الصادق المهدي رئيس الوزراء لبرنامج عمل يغطي ما تبقى من عمر الجمعية التأسيسية طالبا من النواب الموافقة عليه ليتمكن من تشكيل الحكومة الجديدة من مؤيدي برنامجه هذا او يستقيل اذا لم يحصل على التأييد اللازم. لكن الايام تمر والحسابات التي جمعها كل طرف لم تؤد الى النتيجة المطلوبة فيما يبدو، مما ادى الى حالة الشلل الحالية.

فبالرغم من التصريحات المتباينة الا ان الحقائق تقول ان بيان المهدي لايزال مطروحا على منصة الجمعية ولم يتقدم احد لاسقاطه كما توعد الكثيرون ولو من باب تسجيل مواقفهم. كما ان الايام مرت ودون ان يتمكن حزب الامة من فرض ارادته على بقية القوى كي تحصر نفسها في موضوع البرنامج المقترح. بل كان يوافق على طلبات تأجيل مناقشته والتي تأتي من القوى الاخرى المعارضة، وفي الوقت نفسه لم ينجح فيما يبدو في تأمين سند برلماني ملائم يجعله يجيز برنامجه ويكون حكومته حتى وان كانت حكومة اقليات.

ان حالة الشلل الراهنة دليل واضح على الواقع السياسي في السودان والذي ادى الى ان تنتهي نتيجة الانتخابات ودون اعطاء اي من الاحزاب الرئيسية المتنافسة اغلبية مريحة تمكنه من الحكم منفردا لتنفيذ برامجه وتحمل كامل المسؤولية لوحده ودون تحجج بالمتاعب الائتلافية. بل ومن الواضح ان القوى السياسية الثلاث الرئيسية وهي الامة والاتحاديون والجبهة قد فوجيء كل بما حصل عليه في الانتخابات وكانت الامال المبنية على حسابات خاصة تمني كلا منهم باكثر مما حصل عليه فعليا.

ومن ناحية اخرى فأن نتيجة الانتخابات قد اوضحت بجلاء ان التركيبة السياسية والقوى الفاعلة في المجتمع لم يطرأ عليها تغيير كبير يذكر. فقد برز الاتحاديون والامة كاكبر القوى في الثمانينيات كما كانا في الاربعينيات عند بدايات الوعي السياسي وذلك بالرغم من سنوات المحاربة المايوية لهما والتي اتخذت اشكالا عدة. الا ان المسرح لم يعد قاصرا على الحزبين الكبيرين فقد دخلت الجبهة الاسلامية طرفا ثالثا يكاد يمسك بمفاتيح اللعبة خاصة في اوقات الازمات وذلك بما تحمله من ثقل برلماني ووزن غير منكور في الشارع وفي المجالات الاقتصادية والاعلامية. وهي حقيقة لم يسهل على الكثيرين هضمها وبالتالي العمل على ابعادها من السلطة، ودون نجاح يذكر في تحجيمها سياسيا مما دفع بالجبهة الى الرد بوضع العصي في دولاب الحكومة وهي عملية من السهولة بمكان خاصة مع وجود الارث الضخم من المشاكل التي تأخذ بخناق البلاد في مختلف المجالات.

وحالة الشلل الحالية في الوضع السياسي لا تنبع فقط من التوازن الدقيق بين القوى الرئيسية وانما من التوازنات الموجودة داخل كل حزب. ويمكن الاستدلال على ذلك بالمواقف المتضاربة والمتناقضة احيانا داخل كل حزب والتي تنبع من اسباب ذاتية او موضوعية وليس ادل على ذلك من ان المكتب التنفيذي للجبهة قد رفض فكرة المشاركة في الحكومة مما ادى بالقيادة لعرض الامر على هيئة الشورى والتي وافقت على المشاركة. وما حدث في الجبهة وهي الاكثر تنظيما واتحادا حدث بصورة متفاوتة لدى القوى الاخرى واسهم بدوره في نشر حالة من الضباب حول ما يجري فعلا وتساؤلات حول المقدرة على اتخاذ القرار.

في خضم حالة الشلل التي لفت الازمة السياسية جاءت الذكرى الثالثة للانتفاضة التي اطاحت بالعهد السابق لتطرح معها اسئلة حول مسألة الحكم في السودان. والسؤال في الواقع مطروح بصورة ما منذ نيل البلاد لاستقلالها قبل اكثر من ثلاثة عقود، لكن الوضع الديمقراطي يتميز بانفتاحه القابل لاستيعاب كل التساؤلات والتي يزيد فيها ركام المشاكل الحقيقي منها والمفتعل. طرح هذه الاسئلة هذه المرة جاء مختلفا قليلا وذلك بسبب التجارب العديدة التي مرت بالبلاد ويمكن ضرب مثال على ذلك بالحديث عن القوى الحديثة في المجتمع والدور الذي يمكن ان يلعبه الصفوة. فالاخيرون والذين تمترسوا وراء ابراجهم العاجية في بدايات الحكم الوطني وجدوا مشاركة واضحة ابان العهد المايوي ولو انها تمت من منطلقات شخصية. وقد جاءت ممارسات ذلك العهد لتدفع بهذه القوى لان تكون في طليعة مصادمي النظام المايوي ولترثه عبر الفترة الانتقالية والتي استمرت عاما كاملا لم تحقق فيه هذه القوى وصفوتها اي انجاز يذكر على طريق تأطير نفسها لتصبح قوة فاعلة في التركيبة السياسية،

الامر الذي جعل من الممكن القول انها فئة كثيرة الانفعال، قليلة الفعل. بل حتى الشرائح التي اتجهت الى الاحزاب التقليدية لم تنجح حتى الان في فرض تأثيرها على نوعية وشكل الممارسة السياسية بما يضع بصماتها ويطور من التقاليد الديمقراطية.

هل يعني هذا اليأس من اقتراح حلول من داخل النظام والتفكير في بديل في اطار وصفة المستبد العادل؟ ان الواقع الراهن قد يدفع بالبعض للتفكير في هذا الاتجاه، لكن التجربة الانسانية حتى الان لم تؤكد ان هذا الخيار له قابلية النماء والبقاء. واقرب مثال لفكرة المستبد العادل يتمثل في سنغافورة والتي يحكمها لي كوان يو منذ قرابة الثلاثة عقود وبدون معارضة تذكر مع انه يتبع نهجا اقرب الى الليبرالية. ومع كل النجاحات التي حققها في المجال الاقتصادي، فأن سنغافورة فيما يبدو تعيش الان فوق رمال متحركة وقد هبطت عليها مشكلتا مواجهة الحياة بدون قيادة الزعيم الملهم والذي في طريقه الى التقاعد ومواجهة الازمة الاقتصادية في الوقت نفسه.

ميزة الوضع الراهن في السودان ان كل الحلول قد جربت من منطلقات فردية ولم تؤد الى انجاز يذكر سواء ان كان ذلك على المستوى الحزبي او الفردي او السياسي بالمعنى العريض، كما ان متاعب الحياة قد جعلت من الصعب على اي فرد او مجموعة الاحتماء بأي برج عاجي وتحصين النفس من المشاكل الخارجية. وكل هذا يفرض على الجميع التفكير في الحل الغائب وهو كيفية تجميع كل الجهود وفسح مكان للكل ليشاركوا في البناء فليس هناك منجاة لاحد على حساب الآخرين.

بعد حملات النقد المتبادل بين قادة الحزب الشيوعي في روما:

«بيريسترويكا» جديدة في إيطاليا

بقلم موسى نخيسي

في سياق العملية النقدية الكبيرة التي اطلقت في الاتحاد السوفياتي ضد البيروقراطية والتعسف، وبدء رحلة النقد الذاتي التي اتسعت لتشمل نواحي الحياة كلها، بما فيها عملية رد الاعتبار الى بوخارين، والتي احدثت ضجة كبيرة في جميع انحاء العالم. فقد ادركت بعض الاحزاب الشيوعية الاوروبية بانه من الصعوبة بمكان ان تقتصر عملية النقد على الحاضر دون العودة الى ماضيها واعادة تقييمه. والحزب الشيوعي الايطالي الذى يعتبر اكبر الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية، هو اول هذه الاحزاب التي تاثرت بالتغيير السوفياتي الجديد او ما سمي ب "بيريسترويكا" اذ بدا العديد من قادته ومناصريه، استعراض وتقييم تجارب الحزب في مختلف المراحل التي مر بها، وخصوصا المرحلة التي اصطلح عليها بمرحلة "كرامشي — تولياتي"، اذ تشهد الصحافة ووسائل الاعلام الايطالية هذه الايام، معارك مفتوحة على هذا الصعيد، وهي تحتل مكان الصدارة في مناقشات الحزب الشيوعي الايطالي على الصعيدين الداخلي والخارجي في عملية تقييم لمرحلة العشرينات والثلاثينات والتي تمثل مرحلة الصراع الفكرى الحاد. وتتهم العديد من الاحزاب الايطالية وصحافتها، وكذلك بعض من قادة الحزب الشيوعي الايطالي نفسه. تتهم "تولياتي" بالرضوخ للستالينية بشكل اعمى ومحاربة العديد من المعارضين لسياستها داخل صفوف الحزب الشيوعي الايطالي، وتطالب برد الاعتبار للمعارضة. بل ان احد أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي "اومبيرتو كارديا" نشر مقالا مطولا على صفحات جريدة الحزب المركزية "الأونيتا" يتهم فيها "تولياتي" بارتكاب اخطاء كبيرة، ويحمله المسؤولية في التهاون مع ستالين، في دعم فك حصار العزلة القاتلة التي عاشها "كرامشي" داخل السجون الفاشية.

ويعتقد "كارديا" ان "تولياتي" لم يفعل شيئا من اجل انقاذ كرامشي ويعزى السبب في ذلك الى "ان كرامشي تميز بمواقفه الواضحة من الممارسات الستالينية داخل صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي ضد المعارضة من اعضاء اللجنة المركزية، وكذلك فان كرامشي كان يطالب باستمرار بعدم التنكيل بالمعارضة الداخلية داخل الحزب وضرورة احترام مواقفها، ولهذا فان كرامشي دفع ثمن مواقفه تلك بان بقي وحيدا ومنعزلا داخل السجون الفاشية حتى وفاته".

اما "كراكسي" سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي، فقد ادلى بدلوه هو الاخر في هذه الحملة ضد "تولياتي" والذى اتهمه بطرد العديد من قادة الحزب الذين هم من المؤسسين الاوائل. ومنهم "بورديكا" و "تاسكا" فقد طرد الاول عام ١٩٢٩ وطرد الثاني عام ١٩٣٠ من الحزب الشيوعي الايطالي بتهمة الخيانة ووقوفهما ضد الثورة. اما الماركسي المخضرم "باوللو آركيس" فقد بين في مقالة مطولة على صفحات جريدة: "الجمهورية" بان تولياتي طرد عام ١٩٣٠ كل من "ليونيتي" و "تريزو" و "رافاسولي" اى نصف أعضاء المكتب السياسي للحزب، وذلك بسبب معارضتهم لممارسات ستالين القمعية داخل صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي، وذكر "آركيس" بان "تريزو" قتل في حرب المقاومة الفرنسية ضد النازية، ولا يعرف احد لحد الان ان كان مقتله تم من قبل النازيين او من قبل الرفاق الشيوعيين الفرنسيين. اما "ليونتي" فقد ذهب هو الاخر منفيا الى باريس وقتل بطريقة غامضة، وبين "آركيس" بان ربع قرن مضى على صدور المجلة الاسبوعية "الاجيال الجديدة" والتابعة للحزب الشيوعي الايطالي، وهي تحمل في غلافها صورة لينين وقد حذف من جانبه "تروتسكي" ووضع محله عمود خشبي وذلك بمناسبة ذكرى ثورة



كرامشي: الموت في المنافي والسجون



عودة الى ستالين ولكن

لهم "اكيلو اوكيتي" الذى كان مسؤول تلك المجلة. وهو الان يشغل منصب نائب سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي.

وبينت بعض الكتابات، العديد من المظاهر الشاذة ودعت الى الحاجة لتقييم تلك المرحلة من اجل تسوية الحسابات السياسية. ومعرفة الاخطاء والهفوات، كما طالبت بعض الاقلام المستقلة بتشكيل لجنة خاصة تابعة للحزب الشيوعي لاعادة تدوين تاريخ الحزب.

الا ان قادة الحزب الشيوعي وعلى راسهم سكرتيره العام "ناتا" تصدروا لهذه الحملة، مبينين بان الحزب انقاذ كرامشي ورفاقه من السجون الفاشية، ومستشهدين بالعديد من الوثائق، وقال "ناتا" وهو يرد على اتهامات "كراكسي" ان تولياتي هو الاب والمؤسس للدستور والجمهورية الايطالية. وحذر سكرتير الحزب من ان الاتهامات والحملة المعادية التي يقودها الاشتراكيون وبعض الصحف. تلحق الضرر الهائل وتخلق حول اليسار الايطالي جوا من عدم الثقة والشك، وأضاف "انها حملة زائفة ومقصودة"

الفجر | تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» ١٢

بدأ القتال حول مخيم الرشيدية، وارتفعت حوله تلال الرمال

نقاط التفتيش صارت أكثر تشددًا، وهددت العائلات الفلسطينية بترك بيوتها

الفصل العاشر

غادر ليف وديرك في اواخر سبتمبر (ايلول). ومع ذهابهما بدا ان غيوم الحرب اخذت تتجمع من جديد. فالانباء القادمة من المنطقة المحيطة بصور لم تكن انباء مريحة وخشي الفلسطينيون ان جولة جديدة من حرب المخيمات سوف تندلع في الجنوب. فالعلامات الدالة على ذلك كانت موجودة: اذ تزايد عدد الاشخاص من الرجال الفلسطينيين الذين تاخذهم امل ونقاط التفتيش حول مخيم الرشيدية للاجئين صارت اكثر تشددا، وهددت العائلات الفلسطينية من اجل ان تترك بيوتها في المخيمات الصغيرة على الساحل جنوبي الرشيدية مباشرة.

وعندما بداوا يحرقون البيوت فقد هربت كثير من الاسر شمالا الى مخيم اللاجئين الفلسطينيين الكبير في عين الحلوة في صيدا.

وكان عدد سكانه قد تضخم قبل ذلك اذا ازداد من حوالي خمسين الف شخص الى ما لا يقل عن ستين الفا بفعل الهجرة المفاجئة من مخيمات بيروت.


ترجمة نجيب المانع

نقاط التفتيش صارت اكثر تشددا مع المارين

عاد للظهور صديق لنا في برج البراجنة وهو صاحب دكان في المخيم. فبعد حرب الصيف اغلق دكانه في برج البراجنة واخذ عائلته الى الجنوب الاكثر هدوءا ولكن بسبب حدوث التوتر جاء عائدا الى بيروت.

وجدناه في المستشفى. فبعد عرس رقص فيه واستبد به المرح تحت الشمس، افتقد جسمه السوائل وانتابه نوع من فقر الدم.

واخبرنا ان صديقا شيعيا له قال له اذهب الى الشمال لان مشاكل ستحدث في الجنوب.

لقد حسمت انئذ المعركة المتعلقة بالمستوصف، اذ ان الهلال الاحمر الفلسطيني هيأ بناية جديدة تبعد حوالي خمسين مترا عن المكان القديم. وهي بناية ذات طابقين، اصغر قليلا من القديمة الا ان فيها فسحة لمستوصف يقوم بالرعاية الصحية في الطابق الاسفل. كما ان فيها غرفتي نوم وغرفة جلوس تقع كلها في الطابق الاول. قام بن بصبغ الغرف باللونين الازرق والابيض اما درويش السمكري البدين المرح فقد ثبت انابيب المجاري وربط انابيب سخان الماء.

بدء القتال

في التاسع والعشرين من سبتمبر (ايلول) بدأ القتال حول الرشيدية التي تبعد ثمانين كيلومترا جنوبي بيروت. واستبد القلق بقاطني برج البراجنة غير انهم لم يظنوا ان قتالا سينشب حينئذ والشتاء على الابواب بحثنا امر الرشيدية انا والدكتور سامر كنا نعلم ان ليس لديهم هناك مستشفى فتساءلنا ان كان يجب علينا ان نذهب الى هناك واذا ما ذهبنا فاية عدد واجهزة طبية ينبغي ان نضع هناك ان ذهبنا. الا انه لدى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) كانت هناك علامات تنذر بالسوء في بيروت، ذلك ان ميليشيات امل صارت تزداد تهديدا كل يوم. وذات صباح لاحظت انهم اخذوا يعيدون بناء التلال الرملية المحيطة بالمخيم. وقد ارتحت لان الجدار السميك الذي بني لحماية الطوابق السفلى من المستشفى كان على وشك ان ينجز.

عاد كل من سوزي وبن الى المخيم احد الأيام فقد اوقفهما اثنان من رجال امل وحاولا ان يرغماها على النزول من سيارة الاسعاف التي كانا فيها عند مكان يقع خلف مستشفى عكا. اما بن الذي لم يكن يريد تكرار التجربة السابقة التي سرقت فيها سيارة الاسعاف منه.

فاصر معاندا على عدم النزول من السيارة وكذلك امتنعت سوزي عن مغادرتها. ولما كان وقوف السيارة قد احدث طابورا وراءها مكونا من سيارات الاخرين الذين اخذوا يحدثون جلجلة وضجيجا بمنبهاتهم اضطر مسلحو امل الى التخلي عنهما والسماح لهما بالمرور.

الجلاء عن الجنوب

اجري اجتماع بين مسؤولي المستشفى النرويجي واللجنة الطبية لمساعدة الفلسطينيين في يوم الاربعاء ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) في منطقة الحمرا ابتغاء بحث مشاكل الفريق في الجنوب. فناقشنا ما اذا كان يجب علينا ان نذهب الى ذلك الاجتماع ام لا. توسل الينا اهالي برج البراجنة قائلين:

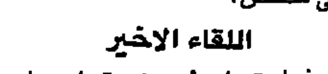
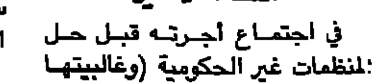
«نرجوكم ان لا تذهبوا وتغادروا المخيم الان» غير ان ذلك اليوم كان هادئا جدا، وعلى الرغم من ان رجلا حذرنا قائلا: «ليس هذا باليوم الحسن» فان الحارس القائم عند حافة المخيم اشار لنا بيده مبتهجا ونحن نترك المخيم في الساعة الثانية بعد الظهر، قائلا ان كل شيء هادىء.

كان فريق من اربعة اشخاص يمثل المستشفى النرويجي ولجنة المساعدة الطبية للفلسطينيين ينتظرنا في الشقة. لقد قرروا الجلاء عن الجنوب وشعروا لذلك بالمرارة والاحباط. واخبرتنا مورين وهي الاخصائية بالعلاج الطبيعي من سكوتلندة، بقصة الاسابيع الماضية. كانت تعمل ثلاث نوبات صباحية في الاسبوع في مستوصف في الرشيدية وثلاث نوبات صباحية في الاسبوع في قرية شيعية بالتعاون مع مؤسسة موسى الصدر. وفيما بعد الظهيرة كانت تزور المرضى في القرى المجاورة وهم الذين ما كان في مقدورهم ان يصلوا اليها.

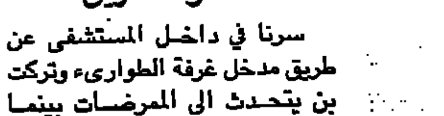
على الرغم من ان مورين بريطانية فقد استطاعت اخفاء هذه الحقيقة باعلان نفسها اسكتلندية عند نقاط التفتيش. وقال لها احد رجال الميليشيا في احدى المرات «آه، اسكتلندة، نعم، انها قرب اوستراليا، اليس كذلك؟ ثم صار الانتقال اشد صعوبة عندما اخذت نقاط التفتيش تزداد تشددا وفي نهاية الامر منعوا مورين من الوصول الى الرشيدية. وكان الفلسطينيون يحاولون بناء مستشفى مؤقت في المخيم غير انهم استأجروا بولدوزر لحفر الأسس طلبت اليهم جماعة امل ان يسحبوه ويعيدوه فتوقفت خطة البناء.

استطاعت مورين ان تدخل خمسة صناديق من الادوية قبيل نشوب القتال، غير انها تعرف ان المركز الصحي الوحيد في المخيم هو المستوصف الصغير العائد للهلال الاحمر الفلسطيني الذي يشرف عليه طبيب عمومي واحد.

بين حين وحين كانت ميليشيا امل تطلق النار على مخيم البرج الشمالي حيث يعيش فريق المستشفى النروجي. ثم انهم في الاسبوع الماضي دخلوا مرتين الى الشقة وقاموا بتفتيشها. وعلى الرغم من ان أحدا من الاعضاء لم يصب باذى، فقد ارعبهم الموقف العدواني الذي اتخذه رجال الميليشيات اذ صعدوا الى السطح واطلقوا رصاصهم في الهواء. كان البرج الشمالي مخيما مفتوحا فيه طرق واسعة. فلا يمكن الدفاع عنه بسهولة. احس الاربعة الذين يشكلون الفريق انهم مهددون وفي وضع غير مأمون ولكونهم غير قادرين على العمل، قرروا المغادرة على مضض.

اللقاء الاخير



في اجتماع أجرته قبل حل المنظمات غير الحكومية (وغالبيتها منظمات خيرية) اعدت سول بريت كشفا بالحاجات الطبية الضرورية للجنوب. وظننت انها هي نفسها يمكن لها ان تقطن بامان في شقة في صور لاداء تلك المهمة. ومن هناك تستطيع رصد الوضع بحيث تتوصل الى ان الفريق سيكون سالما لو عاد الى الجنوب. واعتقدت انا ان هذه الفكرة ممتازة، فسول بريت تعرف لبنان معرفة جيدة وهي امرأة هادئة تتمتع بقدرة على التصرف المعقول ولذلك لن تتعرض الى اي خطر. كانت تتحرك حركة بطيئة وتكثر من الابتسام للناس ولم يبد انها تشكل خطرا على الاطلاق. غير ان ما لم اكن اعرفه هو ان تلك اللحظة هي آخر مرة اراها في لبنان.

غادرنا في الثالثة والنصف لكي نصل المخيم في الساعة الرابعة.

اخذت سوزي وهانس سيارة اسعاف اما انا وبن فاخذنا سيارة اخرى. واركبنا معنا في الطريق الدكتور نادر وهو طبيب فلسطيني عمومي اذ مررنا على بيت اخته في المدينة حيث يوجد وفي الطريق الى الضواحي الجنوبية رأينا نادية وهي ممرضة في المستشفى فاخذناها معنا ايضا. وصلنا طريق المطار في الساعة الرابعة بعد الظهر.

كان الوضع هادئا وحركة النقل بالسيارات تنطلق انطلاقا عاديا. وفي نقطة التفتيش دردشنا بمودة مع الجنود السوريين الذين كانوا هناك بصفة مراقبين. وكان احدهم كرديا وقد استلطف بن فكان يسأل على الدوام عن «زوجته» وقد اعطيت بعض الحبوب المضادة لحامضية المعدة الى احد الجنود الذي شكا سوء الهضم ثم قدنا السيارة الى المخيم.

افتحوا الطريق

سرنا في داخل المستشفى عن طريق مدخل غرفة الطوارىء وتركت بن يتحدث الى المرضات بينما صعدت الى الاعلى لجلب شيء من غرفتي. وحينما كنت في منتصف السلم سمعت الصوت الذي اخشاه، وهو صياح الناس الراكضين والذين يقولون «افتحوا الطريق، افتحوا الطريق» هرعت الى الاسفل ثانية بينما كان اربعة من حاملي النقالات يجيئون برجل يغطي الدم كل وجهه. وكان المستشفى يمر في احدى حالات انقطاع التيار الكهربائي المتكررة، ولذلك لم يكن هناك نور في غرفة الطوارىء. وضعوه على الارض لكي استطيع النظر اليه بنصف النور القادم من المدخل.

جثوت على الارض. كان فمه مليئا بالدم ولم يكن لديه نبض. افرغت الدم الذي في فمه واجريت محاولة تنفس من الفم للفم. ثم ناديت من اجل وضع انبوب التنفس في حنجرته. والى جانبي كان هناك احد يقوم بتدليك القلب. وفي الضوء المعتم لم استطع اول الامر ان اعرف ان ذلك الشخص كان بن. وقد قام احدهم بمحاولة تثبيت جهاز التنقيط. اخذت اشعر بمسيل الدم الحار وهو ينقع بنطالي نازلا الى ركبتي. اجتمع الناس حولنا، مانعين بتجمهرهم حتى ذلك النور القليل، ولهذا صرخت طالبة أخذه الى منطقة غرفة العمليات، حيث اعلم ان هناك ضوء يدار بقوة البطارية.

وكنت اريد ايضا ان تكون لدي امكانية تقدير حالة الرجل بعيدا عن الهستيريا التي سادت القاعة في المدخل.

رفعه رجلان على النقالة وحملاه الى غرفة العمليات. وهناك حاولت ثانية ان انظف فمه من الدم وانظر الى باطن حنجرته بجهاز فاحص الحنجرة لكي اعرف اذا كان في الامكان امرار انبوب التنفس فعرفت على الفور بان كل تكوينات الحنجرة عنده قد تلفت تماما. ووجدت جرحا صغيرا هو مدخل الرصاصة في الجانب الايسر من عنقه وجرحا كبيرا على الجانب الايمن هو موضع خروجها. اذن كان مصابا برصاص ام ١٦ السريع الانطلاق باءت محاولاتنا لاعادة الحياة اليه كلها بالفشل فقد كان ميتا تماما.

غرفة للطوارىء

في ذلك الوقت كنا نسمع قتالا عنيفا يجري في النهاية العليا من المخيم. وفي غضون دقائق انتشر القتال في كل الانحاء المحيطة بالمخيم. وكان بن قد قرر على عجل ان ينزل الى الاسفل حيث المستوصف لينضم الى هانس وسوزي ويثبت هناك مكانا للاسعافات الاولية. وعندما حدث توقف في القتال سارع بالذهاب. بقيت انا في المستشفى وكنت مع صلاح رئيس المرضين والدكتور سامر، نعد غرفة الطوارىء لاستقبال المزيد من الجرحى. وقد ازحنا منضدة المرضة عن الطريق تجاه الجدار، ثم جررنا الكراسي الاربعة عن موضعها عند الجدار لكي نجعل في الامكان التحرك من الجانبين وتسهيل عمليات اجهزة التنقيط، كما قمنا بفحص الاجهزة الموجودة على الرفوف وزودناها بما ينبغي من مواد. عندما خرجت الى الرواق كانت هناك عوائل تنتقل الى المستشفى مع حاجياتهم القليلة.

وقد ظهر من جديد الشيخان اللذان مكثا هناك خلال حرب الصيف وهما يحملان حزما لنومهما واستقرا في مكانيهما السابقين تحت السلم. فقلت في نفسي «اوه، ان الامر يتكرر مرة اخرى». ولم يكن الدكتور رضا في المخيم فقد ذهب الى اجتماع عقده الهلال الاحمر الفلسطيني. كان هناك خمسة اطباء في برج البراجنة هم انا وكنت الجراحة الوحيدة، والدكتور سامر الذي صار الان ذا خبرة بسبب عمله خلال حرب الصيف والذي اعرف انني استطيع الاعتماد عليه وكان يعمل عملا دؤوبا، والدكتور نادر والدكتور عصام وهو اخصائي بالتوليد. وقد عاد الى اسرته في المخيم قبل عشرة ايام بعد ان اتم تدريبه في الاتحاد السوفياتي، والدكتور ضرغام وهو طبيب عام كان الدكتور ضرغام يكره الجراحة ولا يميل الى التعامل مع الدم والجروح. وقد اخبرني بعضهم بازدراء انه كان من قبل يبتعد عن عمله قدر ما يستطيع غير انه في تلك الليلة جاء الى غرفة الطوارىء وسألنا ما الذي ينبغي عليه ان يفعله. وقد قام بكل شيء قيل له ان يؤديه مبتدئا بالجروح الثانوية. وعلى الرغم من ازدراء واحد او اثنين من المرضين فقد عمل معنا فاعجبت بنبله وشجعته.

اما العاملون الاخرون في المستشفى الذين لم تكن نوبة عملهم قد حلت آنئذ فقد هرعوا الى المستشفى راكضين حالما سمعوا اطلاق النار.

بعد العشاء حوالي الساعة السابعة مساء كنت نازلة الى غرفة الطوارىء عندما رأيت حسن يجري خارجا من المستشفى وعلى كتفه الكلاشنكوف.

قال لي: انه هجوم عنيف، ويجب ان اذهب للمساعدة.

قلت له: ارجوك انتبه لنفسك بعد دقائق قليلة جاءت امه تسأل عنه قلقة وقالت: هل رأيته؟ قلت: رأيته قبل بضع دقائق «ولم تكن لدي الشجاعة كي أخبرها انه ذهب ليقاتل ولو انني ظننت انها شكت بذلك بعد ساعة من ذلك، جيء بحسن وقد اصيب في اعلى ذراعه تحسست نبضه فكان ضعيفا ازلنا الرصاص من ذراعه وحقناه بحقنة تزيل الالم واعددناه للاشعة. كان مذهولا وهو يصرخ الما، غير ان رشاشته مازالت مشدودة بقوة الى يده اليمنى وقد رفض ان يفك يده عنها.

توسلت اليه قائلة: حسن، انت ذاهب الى غرفة الاشعة، ولن تحتاج الى رشاشتك هناك. فضعها هنا فصرخ قائلا «كلا، كلا، كلا» وهو يشتبك مع احدهم كان يحاول اخذها منه.

اول حوار مع وزيرة موريتانية لقطاع «خشن»

اشعر بالراحة في «عالم الرجال» ولا اساير الموضة اطلاقا

تعتبر خديجة احمد اول وزيرة في موريتانيا يسند اليها منصب وزاري لا يمت بصلة للاسرة او الشؤون الاجتماعية كما جرت العادة في بعض الدول العربية. فقد تولت الوزيرة الموريتانية واحدة من اهم الوزارات بالنسبة لموريتانيا وهي وزارة الصناعة والمعادن (الثروة الرئيسية لموريتانيا هي الحديد).

النساء الموريتانيات عبرن عن ابتهاجهن لهذا القرار، ونظمت مسيرات في مختلف انحاء البلاد تاييدا لهذه الخطوة، وعلى غرار الطريقة الموريتانية في الاحتفاء اطلق اسم الوزيرة على ثوب جديد ترتديه الموريتانيات.

(الشرق الاوسط) كانت اول صحيفة تحاور الوزيرة خديجة بنت احمد، وهي متخرجة من جامعة محمد الخامس في الرباط (تخصص اقتصاد).. وفيما يلي الحوار.

● كيف تجدين نفسك كوزيرة في عالم كله من الرجال؟

- المرأة الموريتانية تحتل مكانة متميزة في المجتمع منذ زمن طويل فهي السيدة في البيت وتتمتع باحترام كبير خارجه، وعلى هذا الاساس فانا اجد نفسي مرتاحة تماما فيما تسمونه «عالم الرجال» ولا ارى ان هذه الصفة تمثل حقيقة هذا «العالم» ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين.

● بعد عدة اشهر من مزاولة عملك كوزيرة للمعادن، هل تعتبرين ان المرأة تستطيع مباشرة مسؤولية قطاعات متخصصة مثل قطاع المعادن والصناعة؟

- لا اعتبر ان هناك صلاحية خاصة تمكن من مزاولة مهام مباشرة في قطاع معين، وارى من خلال تجربتي الشخصية إنه من الممكن للمرأة، اذا كانت لديها المؤهلات الفكرية والعلمية الملائمة ان تمارس جميع النشاطات في جميع الوزارات بما فيها وزارة المعادن والصناعة.

● المجتمع الموريتاني مجتمع يلعب فيه الرجل الدور الاول كيف ترين موقف الرجل من تعيين امرأة في منصب وزاري مهم؟

- من الممكن فعلا ان نصف المجتمع الموريتاني بالمحافظة على الاخلاق والقيم الذاتية التي يمليها اعتناقه للدين الاسلامي الحنيف.

ومع هذا فان الموريتانيين يمثلون ظاهرة حضارية خاصة يمكن القول انها فريدة من نوعها. فالمجتمع الموريتاني مع محافظته مجتمع متفتح ومضياف، فالمنازل مفتوحة وكذلك القلوب. هذا مع الملاحظة انه توجد نسبة قليلة من الرجال يرون عكس ما يجري على الساحة الاجتماعية من انفتاح في عالم اليوم. فمكافحة الامية والجهل وظاهرة التحضر السريع الذي تشهده البلاد كفيلان بالقضاء على تلك الرواسب الباقية من الماضي المظلم.

هذا من جهة ومن جهة اخرى، فالسياسة التي رسمتها القيادة الوطنية غداة عملية التصحيح اكدت ضرورة مشاركة الموريتانية مشاركة جادة في عملية البناء الوطني وعلى هذا الاساس كان الكل يعلم انه سوف تسند الى النساء مهام جسام ليقمن بالدور المنوط بهن في بناء صرح مجتمع موريتاني متحضر، وعليه فالمنصب الوزاري المهم ما هو الا مسؤولية من بين المسؤوليات التي يمكن ان يكلف بها اي فرد تكون لديه المؤهلات المناسبة للقيام بها، ولا اظن الرجال الموريتانيين الاذكياء يعتبرون ان هناك حقائب «مهمة» يحتكرها الرجل دون المرأة.

● كيف توفقين بين عملك في المكتب ومسؤوليات البيت؟

- المسألة مسألة تنظيم وتوظيف وقت، فأنا اتحمل كل مسؤولياتي في البيت كأية امرأة كما اباشر مهامي داخل وزارة المعادن والصناعة ولا ارى ان هناك اي تعارض بين مهام المنزل ومهام المكتب.

● لمن تقرئين؟ واي الوان الثقافة تعجبك؟

- اقرأ كلما كان ذلك ممكنا عن الثقافة العربية والثقافة الغربية (باللغة الفرنسية) وكمثل من الثقافة العامة اقرأ للكتاب المصريين مثل نجيب محفوظ، توفيق الحكيم، طه حسين.. واطالع ايضا بعض المجلات واليوميات المتخصصة والمستقلة، وليس لدي لون خاص من الثقافة.

● رايك في الموضة وهل تسايرينها؟

- ليس لي رأي ادلي به حول الموضة. ولا اسايرها اطلاقا. البس ثيابا عادية تماما ضمن ما هو معروض بالسوق الوطني من الزي التقليدي الموريتاني. ولا اريد له بديلا.

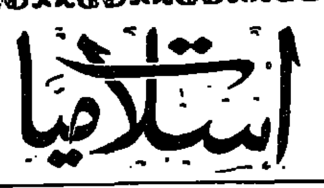
خديجة احمد

رمضانيات



بسم الله الرحمن الرحيم
حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضعة وأمهت نسائكم وربائبكم التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما (٢٣) النساء صدق الله العظيم

اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضا بما قسمت لي يا أرحم الراحمين.



اعداد خيري تركي ابوزهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حول تطبيق الشريعة

القرآن هو القانون الامثل

وان يكون القرآن منزة من الله أمر يفرض نفسه على المؤمنين وعلى غير المؤمنين، اذا لم يركبهم الحزن والعناد واذا آثروا العدالة والانصاف، وهو التفسير الوحيد لما اتصف به من اعجاز فني وكمال معنوي، ا لا يمكن الزعم ان محمدا هو الذي وضعه لان اسلوب الحديث المحمدي يختلف اختلافا تاما عن اسوب القرآن ولان محمدا لم يكن - وهو الامي - ليلم بما تضنه من اخبار وما انطوى عليه من حكمة واعجاز ومبادىء وقواعد تجاوز حكمة البشر، وقد رأينا ان ما وضعه العباقرة من البشر من افلاطون حتى ماركس، الذين احكموا ثقافات عصورهم - لاتسلم من النقص والتحيز ولا ترقي الى مستوى القرآن الذي جمع الاعجاز معنى.. ومبنى ووصل الى الكمال علما وفنا وكل يوم يكشف العمل قبسا من اعجاز القرآن..

فالذين يؤمنون بالله.. والذين تغلب عليهم النزاهة والانصاف لا يجدون صعوبة في الايمان بأن القرآن منزل من الله، بل يرون ان هذا هو التمليل الوحيد لاعجاز القرآن.. اما الذين يحاولون ويعاندون، فهؤلاء لا يعنوننا.. ولا يعني بهم القرآن نفسه الذي هو اعلم بهم، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الكافرين الا خسارا..

وعلى كل حال، فقد نرد اشارة اخرى الى هذه النقطة فيما سيلي من حديث..

******

قلنا في مستهل هذا الفصل ان ابرز سوءة للقوانين الوضعية على اختلافها هي «الذاتية» بمعنى ان كل قانون منها ينبثق عن مصلحة معينة ويستهدف حمايتها، وهو بذلك يفقد «الموضوعية» ويفقد معها العدالة بالمعنى الكامل والمطلق، لان مثل هذه العدالة لا يمكن ان تتأتى لاي قانون ينبثق عن مصلحة معينة، ويستهدف حمايتها. ان الموضوعية المطلقة شرط العدالة الكاملة..

ولم تنج الثورات التحررية التي قامت بها الفئات المستعبدة من هذا الداء.. فعندما ثار عبيد روما بقيادة سبارتاكوس وعندما ثار الزنج في عهد الخلافة العباسية، فانهم استهدفوا اولا الثأر وليس العدل فاسترقوا سادتهم واوقعوا بهم ما كانوا يعيبونه عليهم.. ويماثل ذلك ما سلكه الشيوعيون في روسيا بدعوى «اغتصاب عدلا» ففي هذه الثورات سلك الثوار ما رأوه عدلا، ولكنه كان عدلا ذاتيا.. ولم يكن موضوعيا ومن هنا فانهم وقعوا فيما كانوا يصمون به خصومهم.. ولم تقدم اي ثورة من هذه الثورات الثلاث نموذجا للعدل الموضوعي..

والقرآن يختلف عن القوانين الوضعية في أنه لم يصدر عن الملوك او عن البلوريتاريا او عن روما الخ.. او عن فئة او مجموعة حاكمة او مستبدة انه جاء من الله، ولذلك فهو يكتسب موضوعية مطلقة..

فهو يسوى بين الناس جميعا ولا يقر للعرب وهم اصحاب الرسالة وعليهم نزل فضلا خاصا.. ولا يري ان اختلاف الوان جلود الناس او تباين السنتهم يؤثر على حقوقهم او يفرق بينهم، وهو لا يري ان لحمة النسب او علاقة الابوة والبنوة الخ.. تصلح مبررا لامتياز بما في ذلك ابناء وزوجات الانبياء، بل ان الانبياء انفسهم لا يحظون بحصانة خاصة.. فليس لهم من الامر شيء.. وهم لا يسألون اجرا، بل هم دون الناس لا يورثون ودورهم الوحيد هو التبليغ، ولا يزال حتى الآن تحديد القرآن لدور الانبياء هو المثل الاعلى لدور البطل في التاريخ..

وقد يضرب القرآن المثل ببني اسرائيل الذين اصطفاهم الله، ولكن بني اسرائيل كفروا بهذه النعمة، ولم ينهضوا بحقها فاستحقوا الجزاء الذي يتناسب مع كفرهم وجحودهم..

وكما ان لحمة النسب لا تكسب اصحابها ميزة خاصة.. فانها ايضا لا تستتبع عقوبة. فكل واحد يحاسب على ما اقترفته يداه فحسب، ولا يؤخذ بذنب غيره، ولو كان اقرب الناس اليه ولا ينسحب عليه ما قترفه اب او ام او زوج فلا تزر وازرة وزر اخرى..

والناس امام القانون سواء لايملك اى واحد حصانة من ولاية القانون او امتياز تجاهه.. وقد عرض النبي نفسه للقصاص وقال كلمته الفريدة التي تعد مفخرة قانونية، «وأيم والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها انما اهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، وعندما لطم جبلة بن الايهم عربيا لانه وطىء طرف ردائه.. معتقدا ان ليس عليه في ذلك شيء لانه ملك.. لان الناس سواء امام القانون، وكان لابد ان يهرب جبلة بن الايهم حتى لا تناله مساواة الاسلام..

وساوي الاسلام مابين الاحرار والعبيد في الكرامة الانسانية وجعلهم سواء امام الله.. وخفف عنهم العقوبات بالنسبة لوضعهم.. وفي الوقت الذي انذر القرآن نساء النبي بضعفين من العقاب.. فانه خفف العقاب الى النصف على العبيد والاسلام هو الوحيد الذي يفعل هذا، وهو يتناقض في هذا مع بقية القوانين التي كانت تميل العذاب على العبيد وتضاعفه..

تأدبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذه فتنة جديدة تطل براسها لموضوع قديم سبق ان اثاره مجموعة من الزنادقة والخوارج وجاء اليوم يطل براسه من جديد ويخوض فيه رجال ابعد ما يكونون عن هذا المجال الذي يخوضون فيه.. ويستخدمهم اعداء الاسلام لاثارة التشويش وبث الفتن بين صفوف المسلمين والطعن في الدين الاسلامي.. واحسب ان من واجب الجميع التصدي لهم وفضح اهدافهم.. والرد عليهم..: (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)..

محمد عبده يماني

وهكذا يتضح لنا ان مقولة هؤلاء الذين يدعون بأن الحديث لم يكتب في عهد رسول الله هي مقولة باطلة، فبعضه كتب في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولا ادل على ذلك من الحديث الذي يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) من انه كان يكتب كل ما يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) كما جاء في صحيح البخاري في باب كتاب العلم، وفي سنن ابو داود ومسند الامام احمد: ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت اكتب كل شيء أسمعه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اريد حفظه.. فنهتني قريش عن ذلك.. وقالوا: تكتب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في الغضب والرضا.. فأمسكت حتى ذكرت ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: «اكتب.. والذي نفسي بيده ما خرج منه الا الحق، واشار بأصبعه الى فمه حين قال ذلك» (صلى الله عليه وسلم)، ولهذا سمى عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفته هذه بالصادقة.. وكان يقول لقد حبب الحياة الي أمران.. احدهما: هذه الصادقة، فقد كنت لا اكتب فيها الا ما سمعت اذناي، ويقول مجاهد: رايت عند عبد الله بن عمرو بن العاص كتابا فسألته: ما هذا؟ فقال: هذه الصادقة.. فيها ما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس في ذلك بيني وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) احد.

وفي صحيح البخاري ان النبي (صلى الله عليه وسلم) امر بعد هجرته الى المدينة ان يحصى له كم عدد الذين يلفظون بالاسلام، فاحصوا فكان عددهم خمسمائة والفا، وامر (صلى الله عليه وسلم) فكتبت احكام الزكاة وما تجب فيه، ومقادير ذلك، فكتبت مشروحة مفصلة في صفحتين، وبعث بصورة ذلك الى امراء البلاد وولاتها، وبقيت محفوظة في بيت ابي بكر الصديق وابي بكر بن عمرو بن حزم، وكان عند عمال الزكاة رسائل فيها احكام الزكاة، وكان عند علي صحيفة في قراب سيفه كتبت فيها احاديث تتعلق بالاحكام وأراها الناس لما سألوه عن ذلك (صحيح البخاري ج ٢ ١٠٨٤، ١٠٢٠:١). وفي هدنة الحديبية التي كانت بين المسلمين ومشركي قريش امر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليا فكتب كتاب الهدنة في نسختين اعطى المشركين نسخة منها وبقيت النسخة الاخرى عند النبي (صلى الله عليه وسلم) (ابن سعد في المغازي ص ٧١)، ولما ولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمرو بن حزم اليمن وبعثه اليها اعطاه احكاما مكتوبة في الفرائض والصدقات والديات (كنز العمال ج ٣ ص ١٨٦)، وتلقى عبد الله بن حكيم كتابا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه احكام الحيوانات الميتة (المعجم الصغير للطبراني ص ٢١٧) ولما اراد وائل ابن حجر ان يرجع الى بلاده حضرموت ناوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتابا فيه احكام الصلاة والصوم والربا والخمر وغير ذلك (الطبراني في الصغيرة ص ٢٤٢) ولما وجه امير المؤمنين عمر بن الخطاب السؤال الى اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان كان عند احد منهم بسنة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في نصيب المرأة من دية زوجها قام الضحاك بن سفيان فقال: نعم عندنا كتاب من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبين فيه ذلك (الدارقطني ج ٢ ص ٤٨٥)، وكتب عمر بن عبد العزيز في خلافته الى المدينة يسأل عن كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في احكام الصدقات فوجدت نسخة عند آل عمرو بن حزم (الدارقطني ص ٤٥١) (١).

●●●

وهناك الكثير من الروايات التي توضح لنا ان الحديث قد كتب ودون دون شك، وقصة مروان يوم خطب في الناس في مكة فذكر حرمتها فقام اليه رافع بن خديج وقال امام الناس: والمدينة حرم حرمها رسول الله وهو مكتوب عندنا في اديم خولاني، وان شئت قرأته عليك، فقال مروان: اجل قد بلغنا ذلك (مسند الامام احمد بن حنبل).

وجمع همام بن منبه روايات ابي هريرة وهو اكثر الصحابة رواية واوعاهم حفظا لاحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) فصارت تعرف صحيفته بين المحدثين بصحيفة همام، وقد اوردها الامام احمد بن حنبل في الجزء الثاني من مسنده (ص ٣١٢، ٣١٨ الطبعة الاولى) وكذلك بشير بن نهيك وكتب مروياته عن ابي هريرة في كتاب وقرأه عليه (كتاب العلل للترمذي ص ٦٩١، والدرامي ص ٦٨) وذكر ابن حجر في كتاب فتح الباري ان ابا هريرة جاء برجل الى بيته واراه اوراقا وقال: هذه رواياتي، وقال الذي روى ذلك انها لم تكن مكتوبة بيده (فتح الباري ج ١ ص ١٨٤، ١٨٥) وكان انس بن مالك وهو معروف بكثرة الرواية يقول لأولاده: يابني اكتبوا العلم وقيدوه بالكتابة (الدرامي ص ٦٨) وكان تلميذه ابان يكتب رواياته بين يديه (الدرامي ص ٦٨) وروي عن سلمى قالت: رأيت عبد الله بن عباس يستملي ابا رافع خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كان (صلى الله عليه وسلم) يفعل او يقول (طبقات بن سعد ٢/٢ ص ١٢٣) والواقدي وهو من متقدمي المصنفين في السيرة النبوية يقول: رأيت عند عبد الله بن عباس الكتاب الذي ارسله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المنذر بن ساوي سيد عمان مع كتب اخرى (زاد المعاد ج ٢ ص ٥٧) وفي تاريخ الطبري ان عروة بن الزبير كتب جميع ما كان في غزوة بدر مفصلا الى عبد الملك الخليفة الاموي (الطبري ص ١٢٨٥).

وكان عبد الله بن مسعود وهو الذي كان يكثر الدخول على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلا ونهارا حتى خيل الى الناس انه من اهل البيت يشكو الناس انهم يكتبون منه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لانه كان لا يستحل ان يكتب غير القرآن حرصا منه على القرآن ان يلتبس به غيره (الدارمي ص ٦٧) ويقول سعيد بن جبير التابعي كنت اكتب على الاقتاب ما اسمعه في الليل من عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس، فاذا اصبحت كتبته واضحا (الدرامي ص ٦٩)

وكان اصحاب البراء بن عازب يكتبون عنده رواياته (الدارمي ص ٦٩) وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود اخرج كتبا وقال: وايم الله هذا ما كتبته يد ابن مسعود (جامع بيان العلم لابن عبد البر ص ١٧)، وقال سعيد بن جبير: كنا نختلف في بعض الامور فنكتب ذلك ثم نأتي عبد الله بن عمر فنعرضه عليه ونخفي عنه ما كتبنا ولو علم به لكانت الفيصل بيننا وبينه، اي انه لا ياذن لهم بحضور مجلسه (جامع بيان العلم ص ٣٣)، ويقول الاسود التابعي: وقعت انا وعلقمة على صحيفة جئنا بها الى ابن عمر فمحاها (جامع بيان العلم ص ٣٣)، وابن زيد بن ثابت (وهو من كتبة الوحي) كان لا يرى كتابة شيء الا القرآن، فاحتال مروان على ان اجلسه بين يديه واجلس كاتبا من وراء الستر يكتب ما يقول، وفعل مثل ذلك معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه، فاستملاه حديثا ولكن زيد بن ثابت فطن لذلك فالح بمحوه حتى محي (مسند احمد ج ٥ ص ١٨٢) (٢).

●●●

هذه اذن لمحات توضح بجلاء كيف حفظت احاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودونت وكتبت، وهي في كل هذا لا تعدو ان تكون جهودا بشرية ومحاولات من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحفظ الحديث النبوي الشريف والسنة المطهرة من اقوال وافعال، ولكن الحفظ الحقيقي كان من الله عز وجل، الذي تكفل بحفظ كل هذا عندما قال عز من قائل: «انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون».

فالحمد لله الذي حفظ القرآن لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ونسأله عز وجل ان يثبتنا ويحفظنا.

ان محمدا (صلى الله عليه وسلم) شهد في هذا العالم تعليم الله وهدايته، وبشر الصالحين بالنجاح والفلاح، فهو مبشر، وقد نادى الغافلين، واسمع الصم، وحذر المذنبين عاقبة ذنوبهم، وانذر المشرفين على الهلاك، وايقظ النائمين، فهو منذر، وقد دعا الى الله من ضل عن سبيله فهو داع، وان هو الا نور يستضاء به الى يوم القيامة، ونبراس يستنار باشعته في شعاب الحياة الملتوية فتتكشف به الظلمات المتراكمة، فهو السراج المنير الى الابد، نعم ان جميع الانبياء كانوا شهداء ودعاة ومبشرين ومنذرين، بيد ان هذه الصفات لم تكن سواسية في جميع الرسل، بل كان بعضها في بعضهم اظهر من اخواتها، فكان يعقوب واسحاق واسماعيل عليهم السلام قد غلبت عليهم صفة الشهادة وكانوا شهداء الحق، وغلبت على ابراهيم وعيسى صفة التبشير فكانا مبشرين، ومن الانبياء من غلب عليه وصف الانذار لمن خالف الحق وجحده فكانوا منذرين كنوح وموسى وهود وشعيب، ومنهم من غلبت عليه صفة الدعوة الى الحق، وامتاز بها اكثر مما امتاز بسائر النعوت الاخرى كيوسف ويونس عليهم الصلاة والسلام جميعا.

واما من كان جامعا لهذه الصفات كلها واتصف بها جميعا فكان مبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، وكانت حياته ملأى بهذه النعوت والشؤون وسيرته ممتازة بهذه الخصال والخلال، فهو النبي الجامع محمد (صلى الله عليه وسلم) لأنه بعث ليختم الله به النبيين والنبوات، التي لا يحتاج البشر معها الى غيرها، ولم تنزل من السماء الى الارض شريعة على قلب بشر بعد هذه الشريعة.

لقد حظيت التعاليم المحمدية واختصت بالبقاء والدوام الى يوم القيامة فكانت نفس محمد (صلى الله عليه وسلم) جامعة لجميع الاخلاق العالية والعادات السنية، وقد بعث ليتمم مكارم الاخلاق. (٣) «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب». (٤)

(١)، (٢)، (٣) الرسالة المحمدية - السيد سليمان الندوي ص، ٤٠، ٦٨ من ٧٠:٧٣

(٤) سورة آل عمران الاية ٨.

شخصيات اسلامية

الإمام احمد بن حنبل.. رائد المنهج السلفي

هو ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس ويصل نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام.

ولد في ربيع الاول من سنة ١٦٤هـ في بغداد حيث جاءت به امه وهو حمل من مرو - مدينة بخراسان - وتوفي في ربيع الاول من سنة ٢٤١هـ عن عمر يناهز ٧٧ عاما. وطلب العلم ببغداد. ثم خرج الى الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، فلم يشغله شيء عن طلب العلم من كسب او نكاح - وقيل انه تزوج بعد الاربعين - حتى تم له ما أراد.

واتسم بالادب عند مشايخه احتراما للعلم، وحفظ الف الف حديث، واتصف بغزارة العلم وقوة الفهم والفقه، فقد شهد له شيوخه بذلك، فكان كثير منهم يحدث عنه.

وضرب بزهده المثل، فكان خشن الملبس مع نظافته وطهارته، عفيفا عما في ايدي الناس رغم عوزه وفقره، كريما جوادا يقبل الهدية ويكافىء عليها، يبدو الوقار والهيبه عليه مع سهولة الخلق وحسن المعاشرة، وكان ذا حلم وعفو، متواضعا يحب الفقراء، وكان يرى الاخلاص في العبادة وسترها وعدم الرياء، فقد حج خمس حجج منها ثلاث راجلا.

امتحن في المحنة المشهورة «بخلق القرآن»، وأصر على رايه بأن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وليس بمخلوق، فحبس واوذي كثيرا فصبر على ذلك.

شيوخه وتلاميذه

أخذ العلم عن: هشيم بن بشير بن ابي حازم، وسفيان بن عيينة، واسماعيل بن ابان ابي اسحاق الوراق الأزدي، وزكريا بن عدي بن الصلت، والحارث بن سليمان الفزاري، وخالد بن مخلد ابي الهيثم القضواني، وسعيد بن عامر ابي محمد العجيفي، وحسين بن موسى الاشيب، وعبد الله بن حجر القاضي العسقلاني، وابراهيم بن مهدي المصيصي، وبكر بن عيسى ابي بشر الراسي، وأحمد بن ابراهيم بن خالد بن راهوية، ومحمد بن ادريس الشافعي، ومن النساء: ام عمر بنت حسان بن زيد الثقفي. هؤلاء هم بعض مشايخه.

أما من أخذ عنه العلم فمنهم: ابناه صالح وعبد الله، والحسن بن الهيثم البزاز، وعمر بن بكار القافلاني، وأحمد بن الحسن ابو الحسن الترمذي، وعثمان بن صالح الانطاكي، وسليمان بن الاشعث ابو داود السجستاني، والقاسم بن سلام ابو عبيد، ومسلم بن الحجاج القشيري، ومحمد بن قدامة الجوهري، وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني، ومحمد بن ابراهيم بن الفضل السمرقندي.

ومن النساء: زوجتاه ريحانة ام عبد الله وهي بنت عمه، وعباسة (او عائشة) بنت الفضل أم صالح، وجاريته حسنن، ومحسنة اخت بشر الحافي، وخديجة ام محمد. وهؤلاء هم بعض تلاميذه.

مصنفاته

كان يتحرج كثيرا من وضع الكتب، ولولا ذلك لكان له تصانيف كثيرة، ومما ترك لنا:

- المسند، وهو ثلاثون الف حديث.
- التفسير، وهو مائة وعشرون الف حديث.
- الناسخ والمنسوخ.
- التاريخ.
- حديث شعبة.
- المقدم والمؤخر في القرآن.
- المناسك الكبير والصغير.
- جوابات القرآن، واشياء أخرى.

بعض آرائه

كان يقول بالفرق بين الاسلام وهو عام وهو كلمة، وبين الايمان وهو خاص وهو عمل، وان الايمان قول وعمل، وانه يزيد وينقص، وان البركة من الايمان والمعاصي تنقص من الايمان، وا الصفات الايمان بها كما جاءت وارجاء امرها الى الله فلا تعطيل ولا تشبيه.

وكان يقول باتباع الاثر والسنة، وتقديم ابي بكر على عمر، وعمر على عثمان، وعثمان على علي رضوان الله عليهم، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة.. وهكذا، والامساك وعدم الخوض فيما شجر بين الصحابة من خلاف، وعدم القطع لاحد بالجنة الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن يرجى الجنة للمحسن، ويخاف من النار على المسيء، وان الجهاد ماض منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى آخر عصابة يقاتلون الدجال، والدعاء لائمة المسلمين بالصلاح، وعدم الخروج عليهم بالسيف، والتزام البيوت عند الفتنة، والايمان بمنكر ونكير، وبعذاب القبر، وبالحوض والشفاعة، وبرؤية الله تعالى في الجنة. وبالجملة الاتباع وليس الابتداع.

كما انه كان يرجز الشعر، وله هذه الابيات:

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت
ذنوب على آثارهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فنتوب

فنسأل الغفور الرحيم ان يغفر لنا وللامام احمد ويتوب علينا جميعا.

محمد محمد توفيق

المراجع:
١- مناقب الامام احمد بن حنبل. ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
٢- سيرة الامام احمد بن حنبل. ابو الفضل صالح بن احمد بن حنبل.

حديث رمضاني

بقلم: فتح الله السلاوي

«لعلكم تتقون»

قال تعالى: يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ١٨٣ من سورة البقرة.

القول الكريم.. يجعل للصيام ثمرة ونتيجة.. وهي التقوى.

والتقوى.. هي الوقاية من الذنوب والمعاصي.

او هي الوقاية من قصور النفس وتوانيها عن الاعمال الحميدة.. وعن الهمم البناءة الماجدة.

لان الصيام... وهو ركن من اركان الاسلام.. حافز على الطاعة والامتثال لله في معالي الامور.. والانسياق لله طاعة وبرا.

فليس الصيام مانعا من السوء والمذمة فقط.. بل هو حافز على الخير والفضيلة ومكارم الاخلاق.

اليس الصائم في طاعة لله.؟ اذن فليستمر في طاعة الله.. في دروب اخر.

ومن هنا نفسر حماسة المسلمين في رمضان لتحقيق الفتوح.. والاندفاع للانتصار على الاعداء.

ولذلك كانت اعاظم الفتوح في تاريخ الاسلام في شهر رمضان.

ولعلكم تتقون ماذا تفيد لعل هنا...؟

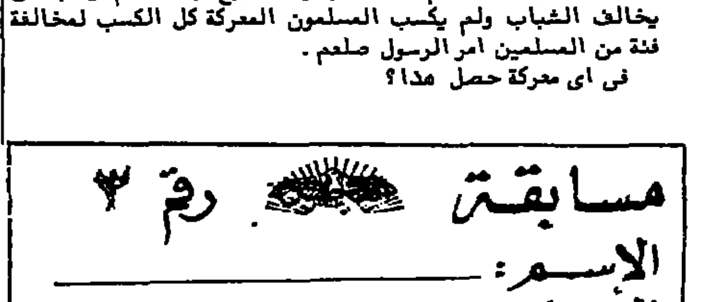
ان لعل للترجي.. والترجي الامل في تحقيق العمل المنشود... مع امكان حصوله.. والمعنى كتب عليكم الصيام من اجل ان يتحقق او عسى ان يتحقق ما ترجونه من التقوى.

وتتحقق هذه التقوى بالاخلاص لها.. وبصدق النية في التعامل مع الله تعالى ومع الناس.

او ان لعل بمعنى لكي التي تدل على ان ما بعدها نتيجة حاصلة لما قبلها.. والمعنى حينئذ ان الصيام يصل بالصائمين الى التقوى.

والصائم لله.. والمنقطع عما حرم...والبعيد عما فيه معصية.. هو متق لله... ومتجمل بطاعته.. ومتزين بحلية المخلصين.

فالتقوى حاصله وثمرة مرجوة.. والله سبحانه وتعالى واسع الفضل.. واسع المغفرة.. لا يضيع عنده اجر العاملين.



الاحجية الثالثة
(٣)

افترق المسلمون في الرأى فرقتين، فرقة الشيوخ التي ارتأت ان تحارب المشركين الغزاة وهم داخل المدينة وحجتهم انهم ما حاربوا وهم في داخلها الا وانتصروا، ذلك ان الولدان والنساء تشترك معهم بالقاء الحجارة والتراب من على اسطح المنازل وفرقة الشباب التي قالت نريد ان نخرج للاعداء ليروا فينا مؤمنين يقاتلون قتال الاسود الضوارى.

وكان الرسول صلعم ميالا لراى الشيوخ ولكنه لم يحب ان يخالف الشباب ولم يكسب المسلمون المعركة كل الكسب لمخالفة فئة من المسلمين امر الرسول صلعم.

فى اى معركة حصل هذا؟

مسابقة رقم ٣
الإسم: ________
الإجابة: ________

«ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم»

أدب المجتمع الفاضل

سيد قطب (تفسير الظلال)

«يا ايها الذين امنوا. لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا خيرا منهم: ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم، ولا تنابزوا بالالقاب. بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون».. (الحجرات/ ١١).

إن المجتمع الفاضل الذي يقيمه الاسلام بهدى القرآن مجتمع له أدب رفيع، ولكل فرد فيه كرامته التي لا تمس. وهي من كرامة المجموع. ولمز أي فرد هو لمز لذات النفس، لأن الجماعة كلها وحدة، كرامتها واحدة.

والقرآن في هذه الآية يهتف للمؤمنين بذلك النداء الحبيب: «يا ايها الذين امنوا». وينهاهم أن يسخر قوم من قوم، أي رجال برجال، فلعلهم خير منهم عند الله، أو أن يسخر نساء من نساء فلعلهن خير منهن في ميزان الله.

وفي التعبير إيحاء خفي بأن القيم الظاهرة التي يراها الرجال في انفسهم ويراها النساء في أنفسهن ليست هي القيم الحقيقية، التي يوزن بها الناس. فهناك قيم أخرى، قد تكون خافية عليهم، يعلمها الله، ويزن بها العباد. وقد يسخر الرجل الغني من الرجل الفقير. والرجل القوي من الرجل الضعيف، والرجل السوي من الرجل المعتوه. وقد يسخر الذكي الماهر من الساذج الخام. وقد يسخر ذو الاولاد من العقيم. وذو العصبية من اليتيم.. وقد تسخر الجميلة من القبيحة، والشابة من العجوز، والمعتدلة من المشوهة، والغنية من الفقيرة.. ولكن هذه وأمثالها من قيم الأرض ليست هي المقياس، فميزان الله يرفع ويخفض بغير هذه الموازين!

ولكن القرآن لا يكتفي بهذا الايحاء، بل يستجيش عاطفة الاخوة الايمانية. ويذكر الذين آمنوا بأنهم نفس واحدة من يلمزها فقد لمزها: «ولا تلمزوا انفسكم».. واللمز: العيب. ولكن للفظة جرسا وظلا؛ فكأنما هي وخزة حسية لا عيبة معنوية!

ومن السخرية واللمز التنابز بالالقاب التي يكرهها اصحابها، ويحسون فيها سخرية وعيبا. ومن حق المؤمن على المؤمن الا يناديه بلقب يكرهه ويزري به. ومن أدب المؤمن الا يؤذي أخاه بمثل هذا. وقد غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسماء وألقابا كانت في الجاهلية لاصحابها، أحس فيها بحسه المرهف، وقلبه الكريم، بما يزري بأصحابها، أو يصفهم بوصف ذميم.

والآية بعد الايحاء بالقيم الحقيقية في ميزان الله، وبعد استجاشة شعور الاخوة. بل شعور الاندماج في نفس واحدة، تستثير معنى الايمان، وتحذر المؤمنين من فقدان هذا الوصف الكريم والفسوق عنه «بئس الاسم الفسوق بعد الايمان» فهو شيء يشبه الارتداد عن الايمان «ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون» وبذلك تضع قواعد الأدب النفسي لذلك المجتمع الفاضل الكريم.

انفجار في المركز اليهودي وآخر في مكاتب الطيران السعودي في فرانكفورت

فرانكفورت ــ ا.ف.ب ــ اعلنت الشرطة الالمانية ان قنبلتين انفجرتا ليلة الاحد الاثنين بفارق عدة دقائق في فرانكفورت لم تسفرا سوى عن اضرار مادية.

وقع الانفجار الاول داخل حرم المركز اليهودى في فرانكفورت والثاني في مكاتب شركة الطيران العربية السعودية.

وافادت الشرطة في البداية الى ان الانفجارين ناتجان عن سيارات ملغومة. وقد اصيبت بالفعل سيارة باص صغيرة من نوع "فولسفاغن" متوقفة بالقرب من المركز اليهودى باضرار بالغة بفعل الانفجار.

وتعتقد الشرطة ان منفذ هذه العملية القى بالقنبلة من فوق حائط السور. وافاد شهود ان الواجهة الزجاجية للمركز تحطمت.

في ما يختص بالانفجار الثاني افاد شهود انهم راوا سيارة من نوع "غولف فولكسفاغن" حمراء تقلع بسرعة فائقة اثر الانفجار. وقد وجدت الشرطة اثار دماء في مكان الانفجار الثاني وتحقق في مصدرها. ولا تستبعد اصابة واضع القنبلة بجروح، وحتى الان لم يعلن اى طرف مسؤوليته عن الاعتدائين.

وتعتبر الشرطة ان المسالة تتعلق بعمل سياسي على علاقة بنوع خاص مع احتفال الطائفة اليهودية بالذكرى الخامسة والاربعين لانتفاضة الغيتو في وارسو.

القذافي يتسلم رسالة من الشاذلي بن جديد

نيقوسيا ــ ا.ف.ب ــ تلقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس الجزائرى الشاذلي بن جديد لم تحدد وكالة الانباء الليبية التي نشرت النبأ امس الاحد مضمونها.

وحسب وكالة الانباء الليبية التي يلتقطبثها في نيقوسيا فان وزير الخارجية الجزائرى احمد طالب الابراهيمي سلم الرسالة الى العقيد القذافي اثر وصوله مساء امس الاول السبت الى طرابلس.

وخلال اللقاء بحث الزعيم الليبي مع الوزير الجزائرى في "امور ذات مصلحة مشتركة على المستويين العربي والعالمي في اطار المشاورات المستمرة بين البلدين" حسب وكالة الانباء الليبية.

"لوموند" الفرنسية: اغتيال القائد "أبو جهاد" خطأ سياسي كبير تقترفه اسرائيل

باريس ــ ا.ف.ب ــ رات صحيفة "لوموند" الفرنسية ان اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد يمكن ان يشكل خطا سياسيا كبيرا تقترفه اسرائيل.

وكتبت الصحيفة ان الارتياح الذى عبر عنه المسؤولون الاسرائيليون في جلساتهم الخاصة والدقة التي نفذ فيها الاغتيال "لا يتركان عمليا اى شك في ان ابو جهاد كان ضحية فرقة كوماندوز اسرائيلية وان امر اغتياله نفذ على اعلى مستوى".

وذكرت الصحيفة ان النتيجة الاولى المترتبة على الاغتيال هي "تصاعد دورة التظاهر التي يمكن ان يستفيد منها الليكود الذى يتزعمه شامير لانها تتيح ان تخفي في الوقت الراهن كل نقاش حول مستقبل الاراضي المحتله" وليس مستقبل اسرائيل دون شك.

ويوجه الاغتيال "ضربة قاتلة" الى مشروع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز للسلام.

وذكرت الصحيفة ان "قساوة القمع" الذى يمارس منذ السبت الماضي في الاراضي المحتله سيحرض بلا شك الزعماء العرب الاكثر اعتدالا والشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتله على الابتعاد عن عملية السلام.

وجاء في الافتتاحية ان ثمة نتيجة اخرى وهي ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيكون قادرا دون عائق كبير على مواصلة تجاهل "اشارات الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف التي تنصحه بالاعتراف باسرائيل" وقد نفى عرفات في حينه وجود هذه الاشارات او "النصائح".

أبناء عائلة الشهيد ابو جهاد /ابنته حنان وارملته انتصار وابنه الصغير نضال يتقبلون العزاء في منزل الشهيد في تونس.

شامير يقول ان أطرافاً في الغرب تكره اسرائيل أكثر من العرب

تل ابيب ــ ذكرت صحيفة "هآرتس" ان مجلة "التايم" الامريكية اجرت لقاء خاصا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير، قال خلاله: حتى مشروع الحكم الذاتي ما يضمن عدم تحول الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية في يوم ما. واضاف شامير قائلا، انه لا يعتقد بان الملك حسين معني بالسيطرة على السكان في الضفة الغربية.

وردا على السؤال: هل يرى شيئا ما يمكنه ان يؤدى الى تغيير موقف الملك حسين، قال شامير: "هل هو طفل صغير؟ هل يجب علي مراقبته؟ لماذا يهتم الجميع بالملك حسين؟، لا يوجد ما يهدده بالخطر، اننا على استعداد للتوصل الى السلام معه"... ومع ذلك عاد شامير واكد ان الخيار الوحيد هو اتفاقيات كامب ديفيد.

وردا على سؤال اخر اعترف شامير: ان وزيرالخارجية الامريكي جورج شولتز، لم ينجح في الحصول على نتائج في زيارته الاخيرة. وعندما شكل شامير: ما اذا كان شولتز يضيع وقته سدى، اجاب: بالتأكيد لا... انا سعيد بالجهود التي يقوم بها، لكننا جميعا نعرف ان القضية معقدة جدا.

وحينما تطرق شامير الى العداوة العربية لاسرائيل. قال: ان غرباء من الغرب يكرهون اسرائيل اكثر من العرب.

الهجمات الأمريكية السابقة في الخليج

باريس ــ ا.ف.ب ــ شنت الولايات المتحدة أمس هجوما على منصتين عائمتين ايرانيتين للنفط في الخليج بعد مرور ستة اشهر على تدمير منصة روستام /وسط الخليج/ الذى قامت به اربع مدمرات اميركية في ١٩ تشرين الاول ١٩٨٧.

وقال الاميركيون ان منصة روستام الايرانية التي تعطل نشاطها حولت الى مركز مراقبة عسكرى. وقالت اذاعة طهران "ان العديد من المدنيين" اصيبوا بجروح. واوضحت الولايات المتحدة ان هذا القصف يعد ردا على الهجوم الذى شنته ايران على ناقلة نفط كويتية تحمل العلم الاميركي.

واعتبرت العملية هذه يومها الصدام الاعنف بين الولايات المتحدة وايران منذ ان بدأت البحرية الاميركية في ٢٢ تموز ١٩٨٧ في مواكبة ناقلات نفط كويتية تحمل العلم الاميركي في الخليج.

ووقعت ثلاث هجمات منذ ذلك الحين هي:

٢١ ايلول هاجمت طائرة هليكوبتر أميركية سفينة ايرانية وهي /ايران آجر/ عندما "فاجأتها وهي تزرع الغاما في المياه الدولية". ووقع خمسة قتلى و ٢٦ أسيرا بين الايرانيين. وسلم الاسرى الى ايران بواسطة سلطنة عمان.

٨ تشرين الاول اغرقت طائرات هليكوبتر أميركية مقاتلة ثلاثة زوارق ايرانية فتحت نيرانها على طائرة استطلاع هليكوبتر اميركية بالقرب من جزيرة فارسي /شمال الخليج/. ومات بعد قليل اثنان من البحارة الايرانيين الذين تم انتشالهم.

٢ تشرين الثاني فتحت الفرقاطة الاميركية "يو. اس. اس. كار" نيرانها على زورق ايراني كان يقترب من سفينة شحن أميركية. ثم واصلت السفينتان الاميركيتان طريقهما.

صندوق النقد الدولي يقترح تقديم قروض طارئة لعدد من الدول

واشنطن ــ كونا: ذكر هنا امس ان صندوق النقد الدولي سوف يطلب من مجلس المحافظين الموافقة على اقتراح بشان تقديم قروض طارئة لعدد من الدول.

ومن المقرر ان يعقد مجلس محافظي الصندوق ووزراء المالية في الدول الاعضاء في البنك الدولي اجتماعا نصف سنوى في وقت لاحق من الاسبوع الجارى.

وكان اقتراح تقديم تسهيلات مالية طارئة لعدد من الدول المدينة قد جاء اثر توصية من وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر خلال اجتماعات صندوق النقد الدولي خلال فصل الخريف المنصرم.

ويرى بيكر والمسؤولون في صندوق النقد الدولي استخدام التسهيلات المالية هذه في مساعدة الدول التي تاثرت بالهزات الاقتصادية مثل الارتفاع الحاد باسعار الفائدة الأولية وانخفاض صادرات هذه الدول للخارج وانحسار سياح عنها.

وسوف توزع هذه التسهيلات من خلال الوكالات الدولية وصناديق الاغاثة الدولية وغيرها.

عبد المجيد: المؤتمر الدولي للسلام هو الوسيلة الوحيدة لتسوية المشكلة الفلسطينية

الكويت ــ ا.ش.ا ــ اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى مجددا ان المؤتمر الدولي للسلام هو الوسيلة الوحيدة لتسوية المشكلة الفلسطينية.. كما اكد تمسك مصر بضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر مع اقرار حقها كاملا في اختيار ممثليها.

وقال نائب رئيس الوزراء في حديث نشرته له امس جريدة "الانباء" الكويتية ان دخول القضية الفلسطينية في دائرة الاهتمام العالمي يعود الى الانتفاضة الفلسطينية.. مشيرا الى ان المشروع الامريكي يستهدف حل القضية حلا شاملا حسب ادعائه.

وتحدث عبد المجيد عن قضية طابا فاكد ان الحكم سيصدر خلال شهر آب القادم سيكون في صالح مصر نظرا لسلامة الموقف المصرى المعزز بالادلة والوثائق.

ووصف نائب رئيس الوزراء العلاقات المصرية السودانية بانها خاصة جدا وقوية ومتينة موضحا ان مياه النيل ليست موضوعا للخلاف مع السودان او غيرها.

ونفى الدكتور عبد المجيد حدوث اتصالات مصرية تونسية بشأن اعادة مقر جامعة الدول العربية للقاهرة..

اعتصام معلمي المدارس الحكومية في مكاتب التربية والتعليم

رام الله ــ اعتصم معلمو المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة وقضاهما في مكاتب التربية والتعليم في مدينة رام الله، احتجاجا على قرار ضابط التربية والتعليم الاسرائيلي بوقف صرف رواتبهم، واخراجهم في اجازة.

ديكويار يتوجه الى شمال افريقيا هذا الشهر

الامم المتحدة ــ كونا: ذكر رسميا هنا امس ان السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار سيتوجه الى شمال افريقيا في وقت لاحق من هذا الشهر لمواصلة مساعيه بشان مشكلة الصحراء الغربية.

وقال ناطق رسمي في الامم المتحدة انه تم اعداد الترتيبات اللازمة للمحادثات بين ديكويار والمغرب وجبهة البوليساريو التي تطالب المغرب بالانسحاب من هذه الاراضي.

واضاف ان السكرتير العام للامم المتحدة اتخذ اجراءاته لكي تتزامن زيارته هذه مع زيارتين اخريين يقوم بهما نائبه ومساعده الخاص اى ديالو لكل من المغرب والجزائر في الفترة التي يقوم بها رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس كينيث كاوندا بزيارة هذين البلدين.

الاعتداء على سيارات المواطنين في رام الله

اعتدى مجهولون ليلة امس على العديد من سيارات المواطنين في مدينة رام الله واضرموا فيها النيران. وقد هرع الاهالي عند سماع صوت انفجار احدى السيارات بسبب اشتعال النيران في مقدمة السيارة، وسارعوا الى اطفاء النيران.

وقد عرف من بين اصحاب هذه السيارات:ــ

١) سيارة المواطن فيكتور حنا نصار ــ نوع اوبل ٨٣ حيث اتت النيران على محرك السيارة.
٢) سيارة المواطن سلامه الاصبح ــ من نوع مرسيدس ٢٣٠ موديل ٦٩، اضرار في جوانب السيارة.
٣) سيارة المواطن جمال الاصبح ــ من نوع بي.ام.دبليو موديل ٧٩ كسر الزجاج الامامي اضافة الى احتراق فرش السيارة.
٤) شاحنة المواطن فرح صرصر ــ من نوع مرسيدس

الخارجية البريطانية حذرت ويت من خطر مهمته قبل اختطافه في بيروت

لندن ــ ا.ف.ب ــ ذكرت صحيفة "صنداى اكسبرس" الاسبوعية البريطانية أمس أن وزارة الخارجية البريطانية كانت قد حذرت المبعوث الخاص لاسقف كانتربرى في لبنان تيرى ويت من خطر مهمة التوسط التي يقوم بها قبيل اختطافه في بيروت الغربية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٧.

ونشرت الصحيفة المحافظة في صفحتها الاولى النص الكامل للمحادثة الهاتفية التي جرت بين القنصل البريطاني في بيروت فرانك غالاشير والمبعوث الانغليكاني والتي تم جزء منها باللغة اللاتينية "لاسباب امنية".

وخلال الحديث حذر المتحدث تيرى ويت من أن اعتقال شخص يدعى حمادى/ محمد حمادى الذى اعتقل في ١٢ كانون الاول ١٩٨٧ في مطار فرانكفورت/ يشتبه في اشتراكه في اختطاف طائرة تي. دبليو. ايه سنة ١٩٨٥ قد يؤدى الى عمليات انتقامية ضد المصالح الغربية في لبنان.

واكد ناطق باسم الخارجية البريطانية صباح أمس ان مثل هذه المحادثة جرت في بيروت بين غالاشير وتيرى ويت قبيل اختفاء هذا الاخير.

واضاف ان خبراء وزارة الخارجية سيفحصون بدقة تسجيلات "الصنداى اكسبرس" خلال الايام القادمة.

وكانت الصحيفة قد أكدت أن بحوزتها اشرطة تسجيل /مدتها اربع ساعات/ لعدة محادثات هاتفية اجراها ويت وسجلت بغير علمه في غرفته بأحد فنادق بيروت. وذكرت "صنداى اكسبرس" ان هذه الاشرطة اخرجت سرا من لبنان بواسطة اثنين من اللبنانيين.

وسائل الإعلام الأميركية تؤكد قيام اسرائيل باغتيال القائد "أبو جهاد"

واشنطن ــ ا.ف.ب ــ اكدت بعض الصحف الاميركية في اعدادها الصادرة امس الاول ان اسرائيل هي التي نفذت فجر السبت الماضي عملية اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد (خليل الوزير) في منزله بضواحي تونس.

وقالت شبكة التلفزيون الاميركي "ان. بي. سي" من جهتها مساء امس الاول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كان سعيدا بنجاح العملية الى حد انه بعث برسالة تهنئة الى الكوماندوز بينما كان هذا الاخير في البحر في طريقه الى اسرائيل.

واضافت شبكة التلفزيون التي لم تكشف عن مصادرها ان شامير قضى مساء الجمعة الماضي متوترا جدا بانتظار نتائج الجريمة وان سعادته اكتملت بعدم تكبد الجانب الاسرائيلي اى خسارة.

وقالت "ان. بي. سي" ايضا ان قرار اغتيال ابو جهاد وهو اكبر مسؤول عسكرى فلسطيني مكلف تنظيم المناضلين في الضفة الغربية وغزه اتخذ في الشهر الماضي، واضافت ان شامير وشمعون بيرس واسحق رابين وافقوا على الاغتيال بعد الهجوم الذى نفذه كوماندوز فلسطيني على حافلة ابرائيلية في صحراء النقب واسفر عن مقتل ثلاثة اسرائيليين.

واكدت مجلة "تايم" ان اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد "خليل الوزير" هو من عمل فرقة "كوماندوز" من الجيش الاسرائيلي.

واشارت المجلة الى ان "الاسرائيليين رفضوا تاكيد او نفي علاقة ما لاسرائيل باغتيال الوزير". واوردت المجلة بعد ذلك عن "مسؤول كبير في الاستخبارات الاسرائيلية" لم تكشف عن هويته قوله "لا تطرحوا علي اسئلة وهكذا لا اكون مجبرا ان اقول لكم اكاذيب".

ووفق الاسبوعية الاميركية فان رجال الكوماندوز وصلوا عن طريق البحر المتوسط وكانوا يحملون جوازات سفر لبنانية ويرتدون بزات مماثلة لتلك التي يرتديها الحرس الوطني التونسي".

واضافت التايم ان "عملية الاغتيال بحد ذاتها نفذها سبعة رجال وامراة كانوا يشكلون جزءا من وحدة تضم ثلاثين جنديا اسرائيليا".

واوضحت التايم ان وحدة الكوماندوز التقت على الارض "ثلاثة رجال يحملون جوازات لبنانية". ووضع هؤلاء تحت تصرفها سيارتي باص صغيرتين واحدة فولكسفاغن والثانية بيجو ٣٠٥ للتوجه الى منزل ابو جهاد، واضافت ان الوحدة عادت عن طريق البحر بعد تنفيذ جريمتها.

القنصل السويدى في القدس يزور مستشفى بيت جالا

بيت لحم ــ قام القنصل السويدى في القدس، امس بزيارة الى مستشفى بيت جالا واطلع على اوضاع الجرحى، ووعد بزيادة دعم السويد للمستشفى، حتى يستوعب جرحى الانتفاضة.

هدم كراج في شفا عمرو

الناصرة ــ من فايز عباس ــ قام صباح امس افراد من الشرطة الاسرائيلية وموظفووزارة الداخلية الاسرائيلية بهدم كراج تابع للمواطن محمد علي جعفرى من مدينة شفا عمرو بحجة ان الكراج اقيم بدون ترخيص.

واكد صاحب الكراج بانه اقام الكراج قبل ١٥ سنه ولم يسمح له باخراج المعدات الموجودة في كراجه.

منع اهالي/ بقية

ويذكر ان ادارة السجن، كانت قد منعت في الاسبوع الماضي ذوى المعتقلين من زيارة ابنائهم.

وفيات الخارج

- الحاجه سلمى حسين ارملة ابراهيم العوضات.
- سعيد فلاح زعل الحمود.
- الحاجه فاطمه داود شحاده عياد ــ من ابو ديس.
- خليل محمد عبد اللطيف البس ــ من الفالوجه.
- محمد محمود الغزاوى.
- حليمه محمد داود.
- عبد الرحيم احمد سرى ابو جهاد.
- الطفل حمدى احمد محمود استيتي ــ من بيت محسير.
- اعتدال سالم ابو هزيم.
- موسى محمد يوسف بطاح.
- محمد علي محمد سالم ابو علي ــ من يالو.
- فوزيه رزق الله شلش.
- نعمه نايف اشتيوى خورى.
- سالم سعد جرادات.
- ندى عبد الله جبريل.

هآرتس/ بقية

والتي استهدفت السيطرة على وزارة الدفاع والقيادة العامة للجيش، ونتيجة ليقظة وقدرة سلاح البحرية لم يتجح في بلوغ غايته.

هناك شبه اتفاق صامت بين المعسكرين المتحاربين، ان من يصل الى المكانة الاولى يعتبر محميا من العمليات المسلحة. وربما يكون "ابو جهاد" يعتبر بالنسبة للفلسطينيين احد الزعماء الوطنيين لكن عملية اغتياله تمت لانه المسئول عن (النضال المسلح). من حق اسرائيل ان تسمي العمليات التي تعتبرها منظمة التحرير الفلسطينية نضالا مسلحا "عمليات ارهابية".

من المؤكد انه سيحل مكان "ابو جهاد" شخص لا يقل عنه عنفا وقدرة، اذن.. ما هي النتيجة التي تم احرازها من اغتيال "ابو جهاد"؟ ربما سيكون الشخص الذى سيخلفه متطرفا اكثر، اذا صح الادعاء بأن "ابو جهاد" يعتبر داخل منظمة التحرير الفلسطينية الرجل المعتدل، وليس مثل فاروق القدومي.

ليس من المستبعد ان يحدث تطرف على مواقف منظمة التحرير بعد مقتل "ابو جهاد". واكبر مثال على ذلك هو التصعيد الذى طرأ على الاحداث في الاراضي المحتلة. لكن هناك احتمالا ايضا، بأن يؤدى قتل "ابو جهاد" الى تخفيف شدة الفرحة، ويقوى لدى سكان "الارض المحتلة التفكير بان مواصلة الانتفاضة لن يؤدى الى انهاء الاحتلال.

مهما كانت عملية الكوماندو ناجحة ومؤثرة، فلن تحل المشكلة الكامنة في اساس الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، فهذه المشكلة ستبقى قائمة، وهي تدعو الى زيادة الجهود لاخراج المسيرة السياسية من المستنقع الذى يمكن ان تغرق فيه.

من واجبنا بذل جميع الجهود للتوصل الى حل سياسي يمكننا من التخلص من عبء السيطرة على السكان العرب الذين لا يرفضوننا وهذا العبء يجب ان يكرهه الشعب الاسرائيلي اكثر من كراهية سكان الاراضي المحتلة له.

حواشي/ بقية

بحثت اسرائيل عن عرفات عدة مرات، بما في ذلك في اثناء غزو لبنان وخلال حصار بيروت، وفي عام ١٩٧٢ أجبرت احدى الطائرات على الهبوط لان اسرائيل اعتقدت بأن حبش في داخلها، وفي عام ٨٥ تم اختطاف طائرة ليبية على أمل ان يكون جبريل ضمن ركابها.

تصفية زعيم في مستوى "ابو جهاد" هو بمثابة قمة نجاح مثل هذه العمليات، اذ نفذت المجموعة العملية بنجاح كامل، ومع ان زعماء المنظمات يحظون بالحراسة المشددة من قبل الدول العربية التي يعيشون فيها، لذا فان التوقيت للعملية كان متكاملا، والسؤال هو: هل كان الوقت مناسبا من الناحية السياسية؟

في الوقت الذى اعلن فيه الزعماء الاسرائيليون عن بداية الهدوء في الاراضي المحتلة، فان تصفية "ابو جهاد" تشكل النفط الذى اضيف على النار المشتعلة، وهو يعتبر بالنسبة لسكان الاراضي المحتلة وسيلة اخرى لزيادة العبء من قبل اسرائيل عليهم في اطار ممارساتها ضد الانتفاضة.

كيف يمكن كسر سكان الاراضي المحتلة؟ بالاضافة الى ذلك، اذا وضعت اسرائيل نصب عينيها تصفية قادة المنظمات، فمع من تفكر بالتفاوض حول حل القضية الفلسطينية؟

اذا صحت ادعاءات المنظمة بان اسرائيل هي التي نفذت العملية، فاننا نامل ان يكون الطرف الذى قرر ذلك قد اخذ بعين الاعتبار، هذه الجوانب ايضا.

من الصعب العودة إلى الوراء وإعادة الأمور في الأراضي المحتلة الى ما كانت عليه قبل خمسة أشهر

بقلم: الياهو سلفتر

...تطرا التغيرات على ... المحتله فحسب، بل ... جانب الاسرائيلي هو ... تغيرات سلبية، ففي ... الاول طرات التغيرات ... التطرف مما ادى الى ...ات الجارية في الاراضي

...صعب اعادة العجلة الى ... بالعودة الى العلاقات ...ية الفلسطينية التي ...مة في سنوات الستينات ...لسبعينات، ولذلك فان ... ونظرية ديان بشأن ... الاسرائيلية في ... المحتله مطلوب تطبيقها

ان العودة الى نظرية ديان ستؤدي الى تهدئة النفوس في اوساط الفلسطينيين او على الاقل ازالة جزء من الكراهية ولكن.. ما هي المبادىء الاربعة التي ارتكزت عليها نظرية ديان؟

على اسرائيل المحافظة على مظاهر قليلة في الاراضي المحتله والعمل على الحد الادنى من الاحتكاك مع العرب، اضافة الى تواجد الحد الادنى الاسرائيلي في الاماكن المكتظة بالسكان العرب.

واضافة الى ذلك بذل الجهود لكي لا يشعر الفلسطينيون قدر الامكان بالسلطة الاسرائيلية.. مثل مصادرة الاراضي واغلاق البيوت والمس برؤساء البلديات وغيرها.

عدم التدخل في امور السكان العرب اليومية، وان اقامة مستوطنات يهودية في التجمعات السكانية العربية وداخل المدن العربية مثل الخليل، نابلس والقدس استهدفت تشويش التعايش.

يجب التاكيد بان القانون حتى لو كان قانون الحكم العسكري يجب المحافظة عليه بصرامة، ويجب على العرب ان يشعروا بان القانون — رغم انه تابع من سلطة اجنبية — يحافظ على المنطق والعدل..

من المشكوك فيه ان يوجد مواطن عربي واحد خلال السنوات الاخيرة، قد تولدت لديه ثقة تجاه الشرطة وحرس الحدود ومصداقية نحو الاسرائيليين.

يجب المحافظة على كرامة العرب وعدم الاستخفاف بالسكان المحليين والعمال القادمين من الاراضي المحتله الى المصانع والورشات الاسرائيلية.

اضافة الى ذلك فقد زاد شعور الاحباط لدى العرب نتيجة تصرفات الجنود وحرس الحدود ونصب الحواجز وتفتيش العمال في اثناء عودتهم من العمل، الامر الذي زاد من خيبات الامل والاستياء داخل الخط الاخضر.

اضافة الى ذلك كانت هناك اسباب اخرى للاضطرابات لم تكن اسرائيل مسيطرة عليها، ولكن تجاهل مبادىء موشي ديان الاربعة — وخاصة في العقد الاخير — كان له دور كبير في تولد شعور خاص لدى السكان العرب حيث تمثل ب "ليس مدا".

ان استمرار "الاحتلال المتحضر" لم يدفع الفلسطينيين الى التنازل عن طموحاتهم الوطنية، ولولا تدهور الوضع في الاراضي المحتله على الصعيد الشخصي لكان من المحتمل ان تتاخر المواجهة بعض الوقت وبدون التطرف الذي يظهر حاليا.

في المقابلة التي اجرتها صحيفة "الجيروسلم بوست" مع البروفسور "انبرشاكي" لم يحاول الانتماء للفوضويين. المسؤولين، وادعى بأن المظاهرات تحرك من قبل محرضين خارجيين مثل منظمة التحرير الفلسطينية والخوميني واليسار الاسرائيلي.

اما الفوضويون فيقولون بأن الاضطرابات تجرى بسبب تحريض منظمة التحرير والخوميني، ويشارك هؤلاء بالرغبة في تدمير اسرائيل اليسار الاسرائيلي ايضا.

ولكن ما يحظر علينا قوله هو ان منظمة التحرير هي "هتلر الصغير" وترغب في ان تكون هتلر كبيرا كما يقول البرفسور "شاكي".

البرفسور شاكي ليس الاول الذي يستخدم الكارثة للفوضى السياسية ويحاول امثاله استغلال موت ستة ملايين يهودي لاهدافه الصغيرة، اضافة الى عدم وجود وجه شبه بين اعمال النازية ضد اليهود وتهديدات المنظمات الفلسطينية لاسرائيل التي تمتلك جيشا قويا يدافع عنها.

المستوطنون ورفاقهم من اليمين المتطرف ظهروا على شاشات التلفزيون وهم يضربون ويحطمون سيارات الصحفيين الذين قدموا لتغطية الاحداث في قرية "بيتا".

لقد ادرك هؤلاء ما يقومون به وادركوا ايضا ما ستتمخض عنه نتائج التحقيق حول الاحداث الماساوية، وقد اعتمدت لجان التحقيق على شهادات المستوطنين التي افادت بان شبان من القرية هاجموا الطلبة المتنزمين، وان الشبان العرب اجبروا المستوطنين على الدخول الى مركز القرية.

ولكن التحقيقات اكدت ان الحارس الذي منعه الحكم العسكري من دخول مدينة نابلس لانه محرض قام بفتح النار بشكل عشوائي وقتل احد شبان القرية قبل المساس باى من المستوطنين.

يبدو ان المجموعة دخلت للقرية بشكل استفزازي وان الفتاة الاسرائيلية لم تقتل من الحجارة بل من طلقة انطلقت من بندقية الحارس، وليس معروفا ان كان ذلك قبل اختطاف سلاحه ام لا؟

يحمل هذا الحادث دروسا للطرفين: فبالنسبة للصحفيين عليهم ان يكونوا حذرين من عدم تقديم تقارير تعتمد على مصدر واحد، وكذلك بالنسبة لبعض الاوساط الحكومية حيث آن الاوان للتوقف عن التستر ومهاجمة وسائل الاعلام قبل ان يكون الجمهور قد عرف الحقيقة كاملة.

المالية الإسرائيلية تعتزم ...ع أسعار السلع المدعومة قريباً

...بيب — ذكرت صحيفة ... ان وزارة المالية ...ن تقليص نسبة الدعم ... للمواد الغذائية ...ت العامة، في حين ان ...عد ذلك وبنسبة كبيرة ... الى زيادة نسبة التضخم ...ر القريبة.

... تقديرات الخبراء ...بين في وزارة المالية ان ...عار المواد المدعومة ... الى زيادة جدول غلاء ...بنسبة ٥ر١٠./٠

...ن الصحيفة: ان الخوف ... اسعار السلع المدعومة ...صورة خاصة في اعقاب ...جدول غلاء الاسعار لشهر ...سبة ٦ر١٠./٠

...ب اقتراح الميزانية ...صادقت عليه الحكومة

ووافقت عليه الكنيست يجب تقليص نسبة الدعم للمواد الغذائية والمواصلات العامة في بداية السنة الحالية، وتتطلب المبالغ التي يجب توفيرها من جراء تقليص الحكومي المذكور رفع اسعار بعض المنتوجات بالنسبة التالية: الدجاج المجمد ٠٣٠./٠٠، الحليب ومنتوجاته ٠٢٥./٠٠، الخبز ٠٤٥./٠٠، البيض ٠٢٧./٠٠، السفر في المواصلات العامة ٠١٣./٠

هذا، ومن المتوقع ان يبدا المسؤولون في وزارة المالية بدراسة الموضوع في الايام القريبة، ومن الاقتراحات التي قدمت للوزارة، نشر رفع اسعار السلع على فترتين، وذلك بهدف تقليص التاثير على جدول غلاء الاسعار.

...ستهدي اسرائيل معاهدة استراتيجية مقابل رفضها لمشروع شولتز

...بيب — ذكرت صحيفة ... ان الرئيس الامريكي ...ريغان سيقوم بالتوقيع ...عاهدة الموافقة على ... الاستراتيجي بين بلاده ...، وذلك يوم الخميس ... وهو اليوم الذي ستحتفل ...ل بعيد استقلالها.

وقالت الصحيفة: ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ابلغ السفير الاسرائيلي في واشنطن موشي اراد بهذا القرار يوم الخميس الماضي.

وقد ابلغ شولتز السفير الاسرائيلي بهذا النبأ بعد وقت قصير من عودته من جنيف، حيث وقع على اتفاقية لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان مع نظيره السوفياتي.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الامريكية، ان المعاهدة كانت جاهزة للتوقيع منذ فترة طويلة، لكن الاوساط القضائية والمختصة التي عملت على اعدادها انتظرت القرار السياسي النهائي الذي يوافق على التوقيع على المعاهدة.

واوضح مصدر آخر ان هذه الوثيقة تتعلق بالتزامات امريكية اعطيت لاسرائيل قبل عدة اشهر.

من جهة ثانية افادت الانباء ان موظفين امريكيين لم يترددوا في الاشارة في اثناء زيارة شامير لواشنطن، بان عدم التوقيع على الاتفاقية خلال الزيارة يجب

...مليار دولار زيادة ...يون الخارجية لاسرائيل

...بيب — ذكرت صحيفة ... ان الديون الخارجية ... زادت في العام الماضي ...مليار دولار بالمقارنة مع ١٩٨...، ووصلت في نهاية ١٩٨... الى ٣ر٢٦ مليار

...ما تبين في المعطيات ...لديون الخارجية التي ...ن قبل مراقب العملات ...ة في بنك اسرائيل.

... الانباء ان معظم الديون ... عن تعديل الديون ... التغير الذي طرا على ...ولار بالمقارنة مع العملات ... حيث وصلت قيمة هذا ... الى سبعمائة مليون

زيادة العبء الضريبي على عمال الإراضي المحتلة

تل ابيب — ذكرت صحيفة "عل ممشمار" ان المستخدمين العرب من الاراضي المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ويبلغ عددهم اربعين الفا، بدأوا ومنذ اربعة اشهر بدفع مائة شيكل لضريبة الدخل زيادة عما يدفعه العامل الاسرائيلي.

ويذكر ان سلطات ضريبة الدخل الغت لجميع عمال الاراضي المحتلة غير المنظمين عن طريق دوائر الاستخدام، نقطتي الاستحقاق اللتين تعطيان لكل مواطن اسرائيلي. وهذا يعني ان هؤلاء العمال سيضطرون الى دفع مائة شيكل شهريا اعتبارا من شهر كانون الثاني الى سلطات الضريبة الاسرائيلية.

وادعى ابراهام تمرقاني نائب مدير مصلحة ضريبة الدخل ان هذا التصرف الذي جاء في هذه الفترة بالذات لم ينجم عن الاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة، وادعى ان هذا التصرف جاء لتطبيق القانون.

المالية ترفض الدخول في مفاوضات مع الهستدروت حول الاجور

تل ابيب — ذكرت صحيفة "مآرتس" ان الهستدروت تحذر من التصعيد الذي سيطرأ على علاقات العمل في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية، نتيجة لرفض وزارة المالية الدخول في مفاوضات مع النقابات المهنية، حول تجديد اتفاقيات الاجور في القطاع العام للسنوات ٨٨ — ٩٩.

وقال حاييم هيرفلد رئيس قسم التنظيمات المهنية في اللجنة التنفيذية للهستدروت امام اللجنة المركزية ان وزارة المالية تحاول زيادة العبء في كل مكان يمكنها الدخول اليه.. في كل ما يتعلق بشرط العمل والاجور.

كذلك توجه يسرائيل كيسار من جديد الى رئيس الكنيست ووزير المالية وطلب منهما تاجيل تعديل اجور كبار الموظفين بموجب متوسط الاجور، وقال: ان يوسع الحكومة العمل بهذا المجال خاصة في ما يتعلق باجور الوزراء ونوابهم، والمدراء العاملين في الوزارات.

الإقتصاد الإسرائيلي على حافة الإنهيار!

يوفيل اليتسور/ معاريف

القضية التي انكشفت في الايام الاخيرة، والتي تبين فيها أن وزير المالية الاسرائيلي في عهد حكومة "الليكود". كومين أورغاد. أصدر أوامره ببيع الدولارات في السوق السوداء، لا تحتاج الى انفعال.. ففي ظل الظروف التي كانت سائدة على الصعيد الاقتصادي في العام ١٩٨٤، اى بعد انتهاء "ايام اريدور السعيدة" كان هناك مكان للقيام بخطوة كهذه.

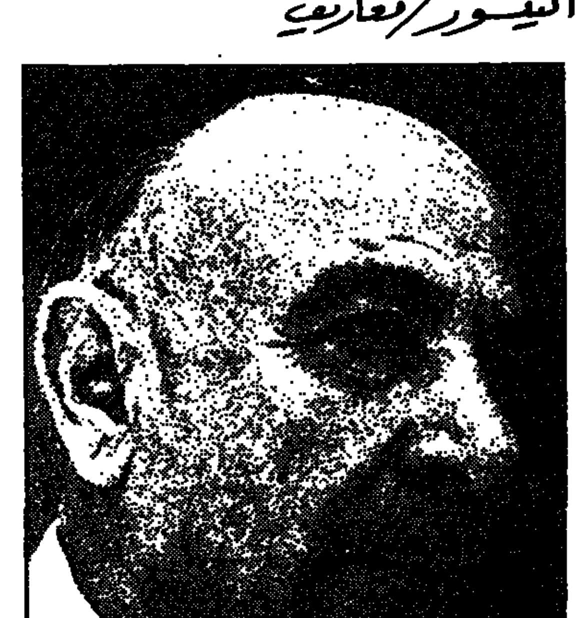
بمساعدة كمية قليلة من الدولارات نجح الوزير، في تقليص الفرق بين قيمة الدولار الرسمية وقيمته في السوق السوداء، فهذا ما قام به وزراء المالية في بداية الخمسينات.

الكشف عن هذه العملية يعيدنا اربع سنوات الى الوراء، ويذكرنا بالوضع المشوه، الذى كان سائدا في ذلك الحين، بعد ان انزل وزراء المالية الثلاثة من "الليكود" الذين سبقوا أورغاد، الكارثة على اقتصاد الدولة.

القصة السخيفة التي تحدثت عن ممثل وزارة المالية الذى تجول بين تجار السوق السوداء وهو يحمل حقيبة مليئة بالدولارات، تبرز الفرق الشاسع بين "القامة المنتصبة" الوطنية وبين الواقع التعيس الخالي من الاحترام والهيبة والذى سبق الانتعاش الاقتصادى الذى بدأ في آب ١٩٨٥.

اليوم، وبعد أن عادت الثقة بالاقتصاد الاسرائيلي الى قلوب تجار العملة الصعبة، الذين يستبدلون الشيكل بالدولارات لكي يتهربوا من دفع الضرائب في البنوك، من الواجب أن ندرك مدى النتائج التي تم احرازها في الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الاربع الماضية.

صحيح، ان سياسة الانتعاش الاقتصادى لم تحقق كل الاهداف التي وضعتها نصب اعينها، وصحيح أن ذلك لا يعود الى المبادرة الاسرائيلية نفسها، بل ان التحولات التي طرات على الاقتصاد العالمي وخاصة هبوط اسعار النفط والمساعدات الاميركية المكثفة، ساعدت على تخفيض التضخم وتجميع احتياطي عملات صعبة يزيد عن خمسة مليارات دولار.



لا يمكن تجاهل دور وزير المالية موشي نسيم — وهو رجل "الليكود"، الذى اصر على تطبيق سياسة الاستقرار، التي اعادت الثقة بالاقتصاد الاسرائيلي — لكن كل هذه الخطوات ميات الارضية المساعدة، واعطت الدفعة لعملية الانتعاش الاساسية، التي لا يمكن الوصول اليها أو حتى التفكير في ذلك، بدون الاخذ بعين الاعتبار ثلاثة عوامل مركزية في التحول الذى طرا على الاقتصاد الاسرائيلي وهي:

أ) التخطيط الشامل في أثناء الاجتماعات الليلية في بيت رئيس الوزراء في ذلك الحين شمعون بيرس.

ب) استعداد الهستدروت برئاسة سكرتيرها كيسار للتعاون مع المشروع الذى ادى في المرحلة الاولى على الاقل الى تقليص كبير في الدخل الحقيقي لمعظم المستخدمين.

ج) موافقة وزارة الدفاع بقيادة اسحق رابين على تقليص ستمائة مليون دولار من مصروفات الامن، وفي نفس الوقت تحمل مسؤولية الدفاع عن الدولة.

اننا نعرف اليوم انه بدون هذا التقليص والتقليصات المؤلمة في ميزانية الصحة والتربية ما كان بامكان وزراء المالية من الليكود، موداعي، ونيسم، أن ينجحوا في الوصول الى هذا النجاح الكامل أو المحدود.

اذا توقفنا للحظة واحدة وحاولنا الاطلاع على الوضع نلاحظ فورا ان الانجازات الاقتصادية مهما كانت متواضعة فهي عرضة للخطر، اكثر من اى ساعة أخرى خلال السنوات الاربع الاخيرة أصبحنا قريبين من التراجع الى الفترة التي تجول بها مندوب وزير المالية بين تجار العملة الصعبة في السوق السوداء وهو يحمل حقيبة دولارات.

جدول غلاء الاسعار لشهر آذار الذى نشر في نهاية الاسبوع الماضي، هو مؤشر أولي على ناقوس الخطر، مع انه لا يمكن لشهر واحد ان يجعلنا نستخلص هذه العبر. لكن اذا تحققت التنبوءات التي تفيد بأن جدول شهر نيسان سيكون أعلى من آذار، واذا لم تتخذ اجراءات لوقف المطالبة بزيادة اجور بعض المجموعات في قطاع العمال فمن المحتمل ان تجد انفسنا خلال فترة قصيرة في عهد الفوضى التي كانت سائدة في بداية العام ١٩٨٤.

اذا لم يساعد "الليكود" ورئيس لجنة المالية، ابراهام شابيرا على تاجيل رفع الاجور للموظفين الكبار، واذا بدأ "الليكود" و "المعراخ" بالتنافس على صفة "من ينعم أكثر على الشعب" واذا زادت ميزانيات المستوطنات أو المشاريع السياسية الاخرى، فسيجد ممثلو حكومة اسرائيل انفسهم مرة اخرى يبحثون عن تجار العملة الصعبة في السوق السوداء.

تعليقات الصحف الإسرائيلية

عل همشمار — رواتب جيدة

في هذه الايام التي يشكو فيها الكثيرون من انه ليس في استطاعتهم "انهاء الشهر" من الرواتب التي يتقاضونها" من المفضل أن نعرف ان هناك من يتلقى اجورا جيدة تمكنهم من العيش في امان.

على سبيل المثال: كشف التقرير السنوى لشركة "كلال" ان مديرها العام امرون دفرات حصل في العام ١٩٨٧ على راتب شهرى يبلغ ٣٦ الف دولار.

كل شيء في هذه القضية يسير حسب القانون، مدفرات يحصل على اجره بموجب اتفاقية شخصية تم التوقيع عليها معه، وبالاضافة الى ذلك تلقى دفرات مئات الالاف من الدولارات كقروض، وعلى ما يبدو بسبب ضائقة مالية يمر بها.

كذلك فانه سيحصل على مبالغ كبيرة عند استقالته، حيث ستصل تعويضاته الى نصف مليون دولار.. اذن يفضل ان نعرف انه ليس الجميع مضطهدين في اسرائيل.

امر واحد غير واضح وهو موقف الهستدروت، وهي الشريك الهام في شركة "كلال" فهل علم سكرتير الهستدروت بهذا "المكسب الاجتماعي"؟.

كان من المفروض ان يظهر المدراء في الشركات المختلفة تواضعا بعد الكشف عن قضية بيغت. لكن اذا وجد من يعطي.. فلماذا يرفض هؤلاء الموظفون؟

حيث ان كل شيء يسير على ما يرام باستثناء الرائحة، في حين ان الرومان قالوا "للمال لا توجد رائحة".

حدشوت — هل الوقت مناسب؟

حتى الان لم تحمل اسرائيل مسؤولية اغتيال "ابو جهاد"، وهي ليست الوحيدة المعنية بقتله، فالسوريون معنيون بذلك أيضا، وكذلك الفصائل الاخرى، وحتى داخل حركة "فتح" يوجد له أعداء. اما منظمة التحرير الفلسطينية فتتهم اسرائيل.

يصعب تجاهل "وجه الشبه" بين الاسلوب الذى اغتيل به وبين العملية التي جرت قبل خمس عشرة سنة في بيروت، في الليلة الواقعة بين التاسع والعاشر من نيسان ١٩٧٣، حيث تم خلالها تصفية الزعماء الثلاثة لمنظمة "أيلول الاسود" لكن اسرائيل اعترفت في حينه بالمسؤولية عن العملية.

لم تتخل اسرائيل عن سياسة تصفية زعامة المنظمات، نهائيا، وقد أدت هذه العمليات الى الاحباط، وتشويش النشاطات والتوتر الداخلي والخلافات، وتبادل التهم، والازمات المالية.

تشكل عمليات تصفية القادة عامل ردع واداة عقاب يرفع من معنويات الشعب، وعلى سبيل المثال: أدت تصفية زعيم منظمة الصاعقة قبل سنوات الى فقدان هذه المنظمة لتوازنها طيلة سنوات عديدة.

البقية ص٨

هآرتس — الاغتيال هل يحل المشكلة السياسية

هل يمكن ان يؤثر اغتيال "ابو جهاد" على المسيرة السياسية؟

وهناك من يسال هذا السؤال من خلال الخوف، من ان تؤدى هذه العملية التي تمت على الشواطىء التونسية، بعيدا عن اسرائيل، الى تطرف اخر لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والى تعميق العداوة لاسرائيل لدى سكان الضفة والقطاع.

لا يوجد بين اولئك الذين يوجهون هذا السؤال من لا يعترف بجرأة وقدرات منفذى العملية، لكنهم يميلون الى رفضها لدوافع سياسية الم يكن الرئيس الفرنسي على حق حينما ندد بالعملية لانه يؤمن بان "التعصب تغلب على العقلانية"، فيها.

على التشكيك والتنديد بالعملية يجب ان نرد بأن "ابو جهاد" وقف خلال سنوات طويلة على راس الجهاز العسكرى لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومن خلال هذا المنصب خطط للعمليات المسلحة ضد اليهود في اسرائيل وخارجها، فهو الذى خطط في حينه لعملية الانزال على شاطىء تل ابيب.

البقية ص٨

دافار — شومرون، في سنته الأولى

هناك تطور غريب حدث على حكومة الوحدة الوطنية في اليومين الماضيين، اذ انها تحدث بصوت واحد، وتصمت كذلك مرة واحدة، حيث يرفض طرفا الائتلاف الحكومي التعقيب على عملية اغتيال "ابو جهاد" في تونس.

ففي هذه المرة لم نستمع الى التصريحات التي سبقت عودة الطائرات التي فجرت المفاعل النووى العراقي في العام ١٩٨١، ولم نستمع الى التصريحات الرسمية كالتي رافقت تفجير مقر قيادة منظمة التحرير في تونس قبل سنتين ونصف... كذلك لم نستمع الى النفي. بما انه لا يوجد تاكيد ولا نفي فلا مفر من الاعتماد على المعلومات الغريبة التي تشير باصبع الاتهام الى اسرائيل.

يفضل ان نسال: ماذا يمكننا ان نعرف من هذه المعلومات عن الاوساط التي نفذت العملية. الجواب هو: ان هذه الاوساط اظهرت قدرة رائعة على العمل المفاجىء في مناطق بعيدة، بدون احداث اصابات في القوات المهاجمة ولا في السكان المدنين. الجواب الثاني والطويل: هو ان التسرع عرقل الطريق امام من سارعوا الى تابين الجنرال دان شومرون في سنته الاولى.

حتى لو كانت هذه العملية قد نفذت في الاساس من قبل الجيش، بمساعدة اطراف اخرى من جهاز المخابرات، فان رئيس الاركان يشكل احدى الخلايا في هذه العملية.

لكن رئيس الاركان يتحمل المسؤولية العسكرية الاولى للتوصية بتنفيذ العملية ولمستوى التنفيذ. وبالاضافة الى فان المنطق يحتم على كل من ادان شومرون نتيجة للاخطاء ارتكبت في اثناء عملية "ليل الطائرات الشراعية" والصعوبات التي يواجهها في اخماد الانتفاضة، ان يعترف بقدراته التي اظهرها في عملية تونس.

كل من يراقب العملية في الخرائط والجداول الزمنية عن بعد، يمكنه ان يعترف بان عملية كهذه تتطلب التنسيق الدقيق حول المعلومات والتحركات من البحر والجو، والاستعدادات لتخليص ومعالجة المصابين.

«القبس»: تحرير شبه جزيرة الفاو - صفحة مجد جديدة في السجل العربي

الكويت/كونا ـ اكدت صحيفة "القبس" الكويتية في افتتاحيتها الصادرة هنا امس ان تحرير القوات العراقية لشبه جزيرة الفاو يعتبر صفحة مجد جديدة في السجل العسكري العربي.

وقالت الصحيفة الكويتية ان العراق استطاع ان يحشد قواته بصمت وسرية وان يحق مفاجأة كاملة ضد القوات الايرانية المحتله لشبه جزيرة الفاو العراقية في حين كانت كل العيون متجهة الى الشمال حيث تدور الملاحم ويحاول الايرانيون تحقيق ثغرة تحت ساتر من الغازات السامة.

واضافت ان تحرير الفاو يعتبر انجازا نادرا في سجل الحروب الحديثة مشيرة الى ان العراق استطاع ان يحرك قواته الى امدافها مكتسحة في طريقها قوات ايرانية متحصنة اعدت مواقعها لتتمكن من التمسك الى الابد بالارض العربية التي احتلتها.

واشارت "القبس" الى ان "اهم معاني تحرير الفاو ليس في اكتساح المواقع العسكرية فقط بل في اكتساح المواقع السياسية والارادة المتحكمة في طهران.

واضافت ان عملية تحرير الفاو اكدت ان معين العراق من المفاجات العسكرية لا ينضب وان ارض الرافدين هي ارض النصر الدائم وان كسر الارادة العراقية مستحيل.

ويعتبر ميناء الفاو العراقي الواقع في اقصى جنوب شبه الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه في جنوب شرق العراق والذى اعلنت بغداد ان القوات العراقية استعادت سيطرتها عليه المتنفذ البحري الوحيد المباشر للعراق على الخليج وثاني ميناء من حيث الاهمية بعد ميناء البصرة.

وتطل مدينة الفاو التي تبلغ مساحتها ٩٠ كيلو مترا مربعا والتي كانت القوات الايرانية احتلتها لمدة ٢٦ شهرا على بعد ١٠٥ كلم جنوب البصرة جنوب شرق العراق على شط العرب".

واثر انتهاء المعارك العنيفة التي دارت لمدة ٤٨ ساعة في هذه المنطقة انسحبت القوات الايرانية الى الضفة الغربية الايرانية من شط العرب الذى يشكل حدودا طبيعية بين البلدين.

وقبل اندلاع المعارك بين البلدين في ايلول ١٩٨٠ كان جزء مهم من الصادرات النفطية العراقية يمر عبر ميناء الفاو. وكان بامكان هذا الميناء استقبال ناقلات النفط العملاقة التي لم يكن باستطاعتها الابحار في المياه القليلة العمق في شط العرب من اجل الوصول الى ميناء البصرة.

وكان سكان مدينة الفاو قد اجلوا بشكل كامل قبل بضعة اشهر من بدء الحرب العراقية ـ الايرانية. وتعرضت المدينة لقصف مدفعية الميدان الايرانية قبل ان تحتلها القوات الايرانية في ٩ شباط ١٩٨٦.

ويذكر ان القوات العراقية حاولت دون جدوى استعادة السيطرة على شبه جزيرة الفاو بعد ثلاثة اشهر من احتلالها. ومنذ ذلك الحين اكد العراق مرات عدة انه "لا يتعجل" استعادة الفاو.

ايران تهاجم سفينة تموين للامارات

المنامة ـ ا.ف.ب ـ ذكرت مصادر ملاحية ان سفينة تموين "قال ٥" لدولة الامارات العربية المتحدة تعرضت بعد ظهر امس لهجوم شنته زوارق ايرانية سريعة جنوب الخليج.

نيكسون: السوفيات يلعبون الروليت الروسية في الخليج

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ اعرب الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون عن اعتقاده ان الاتحاد السوفياتي "يلعب بالروليت الروسية" في الخليج ويتعين على الولايات المتحده ان تبلغ ميخائيل غورباتشوف بوضوح ان بلاده يتعين عليها الانضمام الى الولايات المتحده في محاولة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي حديث لشبكة التلفزيون الاميركية "سي.ان.ان" اتهم نيكسون الاتحاد السوفياتي بالقيام بلعبة مزدوجة في الخليج. وقال "اننا نعتبر ان هذه المنطقة ذات اهمية حيوية بالنسبة لمصالحنا". ويتعين على الرئيس رونالد ريغان ابلاغ غورباتشوف بان السوفيات سيلحقون الضرر بعلاقاتهم مع الولايات المتحده اذا لم ينضموا الى جهود واشنطن لانهاء الحرب.

ووصف نيكسون النزاع بين العراق وايران بانه ليست حربا من النوع الذى يمكن تمني رؤية هذا الطرف فيها او ذاك منتصرا.

تأثير الانتفاضة في الأرض المحتلة على «المعجزة» الاقتصادية الإسرائيلية

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ كثر الحديث مؤخرا في اسرائيل عن انعكاسات انتفاضة الاراضي المحتله على ما سمي ببرنامج "الانقاذ المعجزة" للاقتصاد الاسرائيلي الجارى تنفيذه منذ عامين والذى كان من المنتظر ان يضفي صبغة خاصة على احياء الذكرى الاربعين لانشاء اسرائيل.

ويقول بعض الخبراء ان اسرائيل دخلت الان مرحلة التراجع الاقتصادى بينما يرفض مصرفها المركزى وخزينتها هذا التشخيص "المتشائم" مع التمسك في الوقت نفسه بالحذر في ما يتعلق بالمستقبل.

ويكتسب الرمان اهمية بالغة بالنسبة للسكان الذين صدموا كثيرا من ازمة التضخم التي هزت اسرائيل في بداية الثمانينات وكانت فيها الاسعار ترتفع بنسب خيالية تصل احيانا الى الف في المائة. ولم ينس الاسرائيليون ايضا الانهيار الكلي لاسعار الاسهم المصرفية في تشرين الاول ١٩٨٣ الذى ادى الى اغلاق بورصة تل ابيب طيلة ١٥ يوما وكبد المدخرين خسائر بلغت نحو سبعة مليارات دولار.

وفي النهاية تمكنت حكومة الائتلاف الاسرائيلية التي شكلت عام ١٩٨٤ من تعديل الاتجاه قبل فوات الاوان باتخاذ كل تدابير التقشف.. من تخفيض في قيمة العملة الوطنية الى استبدالها تماما باحداث شيكل جديد مرورا بخفض مستوى المعيشة واجراء تخفيضات كبيرة على ميزانية الدولة.

ويعتقد الخبراء ان هذه التضحيات التي كان الاجراء اولى ضحاياها اعطت ثمارها في النهاية مع انخفاض التضخم المالي منذ عامين الى ما تحت عتبة الـ ٢٠ في المائة سنويا في حين استعاد النشاط الاقتصادى حيويته وزالت ظاهرة التهافت على العملات الاجنبية في السوق السوداء.

وشجعت تلك النتائج وزير المالية موشي نسيم على محاولة دفع الاقتصاد الاسرائيلي في اتجاه ليبرالي فقام في العام الماضي بخفض نسبة الضريبة التي كانت تعتبر من اعلى النسب في العالم.

وفي بداية العام الجارى تخلت الحكومة الاسرائيلية لمصلحة القطاع الخاص عن المؤسسة النفطية الرئيسية في البلاد وهي شركة "باز" ويعتقد ان شركة الهاتف "بيزك" ستلقى المصير نفسه في الاشهر المقبلة وذلك في اطار السعي الى الحد من وزن الدولة التي تشرف على ثلث اقتصاد البلاد تقريبا.

الا ان هذا السعي وكل مشاريع الحكومة الاسرائيلية صارت موضع تردد وشكوك منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتله في كانون الاول الماضي.

اذ قدر وزير الاقتصاد جاد يعقوبي تكلفة هذه الانتفاضة بنحو ٢٧٠ مليون دولار، وتضرر العديد من مقاولات البناء وصناعات النسيج والاغذية من تعدد الغياب في صفوف المائة الف فلسطيني الذين ينتقلون يوميا الى داخل اسرائيل للعمل هناك.

وتسببت الاضرابات ايضا في خفض "الصادرات" الاسرائيلية الى سوق الضفة الغربية وقطاع غزه التي تزودها اسرائيل بسلع تناهز قيمتها المليار دولار اى حجم مجموع صادراتها الى كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا.

من جهة اخرى بدأ تأثير صور العنف التي بنقلتها عدسات التلفزيون الى كل بلدان العالم يظهر في قطاع السياحة الذى يعتبر مورد البلاد الرئيسي من العملات الاجنبية. وتشير اخر الاحصائيات الى ان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل في اذار الماضي انخفض بنسبة ١٧ بالمائة عن عددهم خلال الشهرين الاولين من العام الجارى.

وتبدو الافاق حالكة اكثر بالنسبة للاشهر المقبلة خصوصا وان اصحاب الفنادق الذين كانوا يتوقعون تسجيل ارقام قياسية هذا العام تتهاطل عليهم منذ مدة اشعارات بالغاء الحجز من اوروبا والولايات المتحده.

وهناك نقطة سوداء اخرى يمثلها استمرار اسرائيل في العيش فوق امكاناتها الامر الذى يزيد في ضخامة دينها الخارجي الذى ارتفع بمبلغ ١ر٣ مليار دولار في العام الماضي ليبلغ ٢٦ر٣ مليار دولار اى ما معدله اكثر من ٦٥٠٠ دولار لكل مواطن وهو رقم قياسي عالمي.

اعتقال اربعة مواطنين من حيفا بتهمة التظاهر

تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في حيفا اربعة مواطنين بينهم امرأة بحجة الاشتباه بقيامهم باعمال التحريض ضد اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل ان متظاهرين يعتقد انهم من حركة ابناء البلد رفعوا لافتات ضد اسرائيل امام سجن عتليت في حيفا تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

واضاف الراديو ان غالبية المتظاهرين تمكنوا من الهرب، ما عدا المواطنين الاربعة الذين تم توقيفهم.

السجن والغرامة ضد شاب بدوى

تل ابيب ـ حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في بئر السبع امس الاول على شاب بدوى يبلغ من العمر ١٧ عاما بالسجن الفعلي سنة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ونصف وغرامة مقدارها الف شيكل بتهمة رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة كانت تمر على طريق عراد بالحجارة.

ابو شريف/بقية

واوضح المسؤول الفلسطيني ان سكوت اميركا على الممارسات الاسرائيلية في الداخل واستخدامها لحق النقض "الفيتو" في مجلس الامن الدولي لمنع اصدار قرار بخصوص حماية المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة من هذه الممارسات، يعني مشاركتها في المؤامرة التي تستهدفنا كشعب وقضية وارض.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة

صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر

رئيس مجلس الادارة
حنا سنيورة

المحرر المسؤول
حنا سنيورة

المكاتب و الادارة
القدس/شارع نابلس
ص.ب: ٢٠٥١٧ و ١٩٣١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٢٢٦ و ٢٨٣٧٩١

مطابع القدس التجارية

هدم سبعة منازل في قرية بيت تعمر

بيت لحم ـ قامت السلطات الاسرائيلية بعد ظهر امس الاول بهدم سبعة منازل في قرية بيت تعمر، بالقرب من الفرديس، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص.

وتعود المنازل الى كل من:ـ محمد احمد الوحش ويتكون منزله من طابق واحد، ابراهيم علان الوحش ويتكون منزله من طابق واحد. عبد محمد عوض عليان ويتكون منزله من طابق واحد، علي محمد عوض عليان ويتكون منزله من طابق واحد، على محمد رشيد ويتكون منزله من طابقين. عاطف محمد علي رشيد ويتكون منزله من طابقين، محمد احمد حميده يتكون منزله من طابق واحد.

وقد اعتصم اصحاب البيوت التي تعرضت للهدم في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم.

أحكام بالسجن وإفراج عن شبان في الضفة الغربية

الضفة الغربية ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله، امس الاول على الشاب جهاد عبد الفتاح الشلالدة من بيت لحم بالسجن الفعلي لمدة اربعة شهور ونصف. وذلك بتهمة التظاهر ورشق الحجارة.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن عدد من المعتقلين من مدينة جنين بعد اعتقال دام ١٨ يوما في سجن عتليت وهم:ـ

فيصل محمد يوسف زكارنة، محمد قاسم زكارنة، عمر حجيل زكارنة، محمود كايد زكارنة، رياض محمد زكارنة، ناجي توفيق زكارنة، صالح محمد زكارنة، وليد محمد زكارنة، جمال يوسف زكارنة، محمود زكي زكارنة، زكريا كايد زكارنة، يوسف ابو غرة، نصرى يوسف ابو غرة، احمد قاسم شياعنة، فيصل صادق كميل، جمال البدوى، رشيد حنايشة، خالد رشيد حنايشة، ياسين ابو درويش، محمد نزال، محمود ناصر كحيل، نضال محمود داود، ماجد ابو الرب، محمود ابو الرب، مهنا سباعنة، عبد السلام فايق، حاتم محمد نافع.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن خمسة شبان من بيت لحم بعد اعتقال دام ١٨ يوما وهم:ـ

حازم محمد سعد عايش، نبيل التعيمي، محمود بدر، محمود الياس، ومحمد جابر ابو بلح.

محكمة ألمانية غربية تحكم بالسجن لمدة ١٣ عاماً على عباس حمادي

دوسلدورف/المانيا الغربية ـ ا.ف.ب ـ اصدرت امس احدى محاكم دوسلدورف (غرب المانيا الغربية) حكما بالسجن لمدة ١٣ سنه على المواطن اللبناني الشيعي عباس حمادى المتهم بالاشتراك في خطف رهينتين المانيين غربيين في بيروت.

واعتبر عباس حمادى مذنبا لمشاركته في خطف الرهينتين رودولف كوردس والفرد شميث في كانون الثاني عام ١٩٨٧ وممارسة الابتزاز على المانيا الغربية والتهريب غير المشروع للمتفجرات. وكانت محاكمته قد بدأت في الخامس من كانون الثاني الماضي.

وذهبت المحكمة الى ابعد من قرار الاتهام الذى اصدرته النيابة العامة وطلبت فيه الحكم عليه باحدى عشرة سنة ونصف السنة سجنا. وطلب الدفاع السجن لعباس حمادى مدة سنة على الاكثر لحيازته متفجرات بطريقة غير مشروعة مستندا الى ان مشاركته في خطف الرهائن لم يمكن اثباتها.

وكان عباس حمادى قد خبأ في سار "جنوب غرب المانيا الغربية" ١٦ر٥ ليترا من مادة متفجرة سائلة شديدة الانفجار كان من المفترض استخدامها حسب ادعاء الشرطة في المانيا الغربية لارتكاب اعتداءات في فرنسا.

وبعد خطف الرهينتين رفضت المانيا الغربية طلبا اميركيا باسترداد محمد حمادى الشقيق الاصغر لعباس وهو "صيد ثمين" للارهاب الدولي وكان اتهم بقتل غطاس من البحرية الاميركية خلال عملية خطف طائرة تابعة لشركة "تي.دبليو.ايه" في حزيران عام ٨٥ في بيروت.

وستجرى محاكمة محمد حمادى امام محكمة للقاصرين في موعد لم يحدد الى الان.

في موجة الغلاء القريبة

الخبز ٤٥٪ والحليب ٢٥٪ والبيض ٢٧٪ واللحوم المجمدة ٢٠٪ والمواصلات الشعبية ١٣٪

تل ابيب ـ ما زالت وزارة المالية الاسرائيلية ماضية في اعداد ضربة الغلاء الجديدة التي من المتوقع ان تنفذها خلال الايام القليلة القادمة وتشمل رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية المسبدة بنسب عالية.

وقد علم امس الاول ان وزارة المالية الاسرائيلية تخطط لرفع اسعار تلك السلع والخدمات على النحو التالي:ـ

+ اللحوم المجمده ـ ٠٢٠٪.
+ الحليب ومشتقاته ـ ٠٢٥٪.
+ الخبز "الموحد" ـ ٠٤٥٪.
+ البيض ـ ٠٢٧٪.
+ المواصلات الشعبية ـ ٠١٣٪.

وعلى الرغم من ان الموعد النهائي لفرض موجة الغلاء الجديدة هذه لم يتقرر بعد الا ان الانباء تشير الى ان وزارة المالية الاسرائيلية تنوى توجيه ضربة الغلاء هذه على مرحلتين على ان تكون الاولى خلال ايام معدودة (يتوقع ان تكون في نهاية الشهر الجارى) وتليها المرحلة الثانية بعد بضعة ايام او اسابيع.

وترمي وزارة المالية الاسرائيلية من وراء هذا "التوزيع" الى تقليص تاثير موجة الغلاء هذه على نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر نيسان الجارى.

وفي هذه الاثناء لم تتوقف وزارة المالية الاسرائيلية عن توجيه الضربات "المتقطعة" لجماهير الشعب فقد رفعت، ابتداء من امس الاول الاثنين، اسعار مجموعة من السلع الغذائية وغيرها.

فقد ارتفعت، منذ صباح امس الاول اسعار السلع التالية:ـ

+ المرجرين ـ ٠٤٪.
+ الجوارب ـ ٠٥٪.
+ الشعيرية والمعكرونة ومنتجات "بسطة" ـ ٤ر٠٢٪.

ابو جهاد/بقية

القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضوية نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" هم خالد الحسن ومحمد غنيم "ابو ماهر" وهايل عبدالحميد "ابو الهول".

واوضحت ان ام جهاد زوجة الشهيد واولاده الاربعة جهاد وبسام وانعام وحنان كانوا على متن الطائرة التي نقلت الجثمان الذى كان في استقباله في مطار دمشق الدولي عائلة المناضل الشهيد التي تعيش في سوريا وبخاصة والده ووالدته وشقيقه.

كما كان في استقبال الجثمان في مطار دمشق لجنة تشييع فلسطينية برئاسة الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعضوية مسؤولين فلسطينيين آخرين بينهم خالد الفاهوم وكذلك سعيد حمادة عضو القيادة القطرية لحزب البعث السورى.

واشارت الانباء الى ان جميع القادة الفلسطينيين المتواجدين في سوريا سيشاركون اليوم في تشييع جثمان الشهيد "ابو جهاد"، كما أن الرئيس السورى سيمثله الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبدالله الاحمر.

وكانت قد جرت في تونس مراسيم وداع لجثمان الشهيد القائد "ابو جهاد" في مبنى يعود لمنظمة التحرير الفلسطينية ويقع في ضاحية تونس الشمالية حيث احضر جثمان الشهيد الى هناك في موكب مهيب.

وقد كان على رأس مودعي الجثمان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذى القى كلمة رثاء والدموع تغلبه، اكد خلالها العزم على مواصلة المسيرة، وقال اخي.. حبيبي.. رفيقي في النضال ان المسيرة ستتواصل فنم في سلام.

كما القى العديد من القادة الفلسطينيين نظرة وداع وتحية على جثمان القائد "ابوجهاد".

وقد رفع النعش بعد ذلك بضعة عشرات الامتار حتى خارج المنزل حيث حيته فرقة شرف تابعة للشرطة التونسية قبل أن يوضع فوق شاحنة عسكرية وأكاليل وباقات الزهور تحيط به من كل جانب.

وشقت الشاحنة بعد ذلك طريقها الى مطار تونس قرطاج متبوعة بسيارة ياسر عرفات التي كان يحرسها فلسطينيون رافعون اسلحتهم ويجولون بنظرهم في كل جانب ومسبوقة برجال الشرطة التونسية فوق دراجاتهم النارية والسيارات.

وضم الموكب ايضا العديد من السيارات الاخرى التي كانت تقل افراد عائلة الفقيد واقربائه والقادة الفلسطينيين وفي طليعتهم ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وفي المطار ايضا كانت الاجراءات الامنية مشددة فقد نقل النعش فور وصوله الى ساحة المطار حيث ودعه ممثلو الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وجميع السفراء العرب المعتمدين في تونس.

هذا وكان احمد عبدالرحمن المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك بسام ابوشريف المستشار الصحفي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلنا بان ابو عمار لن يشارك في مراسيم تشييع جثمان الشهيد أبو جهاد في دمشق.

واضاف ابو شريف ان هذا القرار اتخذ من قبل الهيئات القيادية الفلسطينية دون اعطاء الاسباب في حين ذكرت الانباء ان القائد الفلسطيني وضع ثلاثة شروط للسفر الى دمشق وهي:

١) أن يقابلة الاسد رسميا في مطار دمشق.

٢) الافراج عن ٤٠٠٠ معتقل فلسطيني في السجون السورية.

٣) استئناف المباحثات الفلسطينية ـ السورية.

وقالت الانباء ان أبو عمار فوض الوفد الفلسطيني المرافق لجثمان الشهيد أبو جهاد ببحث هذه الشروط مع القيادة السورية واذا وافقت فان عرفات سيحضر الى دمشق فورا.

هذا وقد جرى على متن الطائرة التي حملت جثمان الشهيد ابو جهاد من تونس الى دمشق احتفال تأبيني حضره ابو عمار وأبو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤولين فلسطينيين آخرين.

ووصل الى دمشق امس للمشاركة في التشييع وفد من الجالية الفلسطينية في الكويت يتقدمه نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ووفد سوفياتي برئاسة رئيس لجنة التضامن الافرو اسيوى ميخائيل كابيتسا.

وزار رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية والاشتراكية وبعض دول اميركا اللاتينية المعتمدين في دمشق مقر منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السورية حيث قدموا التعازى الى المسؤولين الفلسطينيين ووقعوا على سجل الشرف الذى فتح لذكرى أبو جهاد.

لا خوف على تدفق النفط من مضيق هرمز بسبب المعارك البحرية بين اميركا وإيران

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ قال الدكتور وليد خدورى مدير تحرير نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سيرفي" (ميز) النفطية المتخصصة ان لا خوف على تدفق من مضيق هرمز بسبب المعارك التي جرت امس الاول بين البحريتين الاميركية والايرانية في الخليج وان هذا ما جعل زيادة الاسعار في اسواق النفط محدودة.

وقال خدورى في حديث الى وكالة "فرانس برس" انه كان لهذه الاحداث تاثير عال وسريع على سوقي النفط في لندن ونيويورك فارتفعت اسعار النفط بانواعه حوالي ٦٠ الى ٧٠ سنتا للبرميل الواحد قبل ان تستقر في نهاية يوم امس الاول على ٣٠ سنتا للبرميل. واوضح ان ذلك يعود الى قناعة التجار والعملاء النفطيين بان امدادات النفط من الخليج العربي لن تتوقف وانه ليست لدى ايران الامكانات العسكرية لاغلاق مضيق هرمز ومنع تدفق النفط.

واضاف خدورى صاحب كتاب "النفط في العلاقات الدولية" ان ما يدعم هذه القناعة وجود مخزون احتياطي كاف لدى الدول الصناعية يراوح من دولة الى اخرى بين ثلاثة وستة اشهر بالاضافة الى كميات كبيرة من الانتاج النفطي من خارج الخليج وانابيب النفط التي توصل النفط الخليجي الى ممرات اخرى مثل البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط.

وبالنسبة الى اغلاق حقل "الفاتح" البحرى في دبي قال خدورى ان الاغلاق مؤقت واحترازى بعد تحليق طائرات ايرانية فوق الحقل وخشية الشركة المستثمرة على عامليها هناك الذين يقدرون بالمئات فقررت وقف الانتاج في الحقل واخلاء العاملين تخوفا من اى ضربة ايرانية.

ويذكر ان امارة دبي كانت قد اغلقت امس الاول وفق مصادر نفطية "حقل فاتح" النفطي البحرى واخلته من العاملين فيه.

وبالنسبة الى الحقلين الايرانيين ساسان وسرى اللذين ضربتهما البحرية الاميركية قال خدورى ان هذا يعني خسارة حوالي اربعين الف برميل يوميا من النفط الايراني اى ما يعادل ٣ في المئة من انتاج ايران. واشار الى ان حقل ساسان كان مغلقا وان شركة النفط الوطنية الايرانية ابلغت عملاءها بانها لن تستطيع تزويدهم النفط من حقل سرى لمدة شهرين على الاقل "ايار وحزيران".

ومضى خدورى يقول ان حقل مبارك التابع لامارة الشارقة والذى ضربت ايران المنشآت النفطية فيه هو حقل مشترك بين الشارقة وايران وتقتسمان ارباحه مناصفة وانتاجه محدود لا يتجاوز خمسة الاف برميل في اليوم فقط. لكن الايرانيين لم يضربوا المنصة المنتجة وانما ضربوا ناقلات مساندة للانتاج.

واوضح خدورى ان خسارة ايران حقل نفط سرى يزيد الضغط على مصب جزيرة خرج التي ضربها الطيران العراقي قبل اسابيع محدودة وعطل الجانب الغربي منها. وتابع يقول ان هذا يعني ايضا مشكلة جديدة لقدرة ايران على تسويق نفطها بسبب مقاطعة الولايات المتحده وفرنسا له. وقال ان اليابان قامت ايضا بتحديد كمية استيرادها من النفط الايراني وضغطت قبل اسبوعين على ايران من اجل حسومات اضافية وافقت عليها طهران بسبب حراجة وضعها في السوق.

واشار الى ان ايران لا تنتج الكمية المحددة لها من قبل منظمة الدول المصدر للنفط "اوبيك" فهي تنتج حوالي ٩ر١ مليون برميل يوميا تستهلك منها حوالي نصف مليون برميل وتعيد استيراد نحو ٣٠٠ الف برميل في شكل منتجات نفطية نظرا للاضرار التي لحقت بمصافيها خلال الحرب اى ان التصدير الصافي الايراني هو بحدود ٢ر١ مليون برميل يوميا وهو ما ادى الى انخفاض العائدات النفطية الايرانية بقيمة ٣ او ٤ مليارات دولار عما كان متوقعا عام ١٩٨٧.

منظمة «الجهاد الإسلامي» تهدد مناصري مشاريع السلام في المنطقة

بيروت ـ ا.ف.ب ـ هددت منظمة الجهاد الاسلامي السرية امس مناصرى "مشاريع السلام والمبادرات الاستسلامية" في الشرق الاوسط. واكدت انها تدعم بكل قوتها الانتفاضة في الاراضي المحتله.

وفي بيان طبع على الالة الكاتبة وسلم الى وكالة انباء غربية في بيروت بمناسبة الذكرى الخامسة للهجوم ضد السفارة الاميركية في بيروت الذى اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عنه في ١٨ نيسان ١٩٨٣ اكدت المنظمة انه "لن يكون هناك امن لاسرائيل واميركا طالما فينا عرق ينبض والاسلام حي فينا وسيدفع الثمن غاليا من يسير في ركب المشاريع السلمية والمبادرات الانهزامية".

وارفق نص البيان بصورة ملونة لمبنى السفارة الاميركية قبل تفجيرها بواسطة سيارة انتحارية مما ادى الى مقتل ٦٣ شخصا.

وذكرت المنظمة التي تحتجز خمس رهائن غربية في لبنان انها "ستدعم "الانتفاضة على رغم كل محاولات احتوائها".

وكانت منظمة الجهاد الاسلامي قد اصدرت اول بيان علني لها في نيسان ١٩٨٣ واعلنت مسؤوليتها عن الهجمات ضد قيادة القوات الاميركية في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت وضد مركز عسكرى فرنسي في ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٣ وأديا الى مقتل ٢٩٩ عسكريا.

ميتران يجري محادثات مع الجميل

باريس ـ ا.ف.ب ـ اجرى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والرئيس اللبناني امين الجميل محادثات استغرقت نصف ساعة صباح امس في باريس.

ولم يدل الجميل باى تصريح اثر انتهاء الاجتماع.

ويذكر ان الرئيس اللبناني الذى يقوم حاليا بزيارة خاصة الى فرنسا.